

v. 4

الجزء السابع

الجزء الرابع من كتاب الجامع

المختصر
المسند من أمور سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم جمع
الإمام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها

حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرأنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذلك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسأها

باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا

قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله تعالى عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر

قوله تعالى وإذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم

ننسها نأت بخير منها

سمعت صح

أو ننسها

عن نا

فقلت

باب

باب

القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها
قاعد حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا
عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد
إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر
لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم يتم خ
باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي
سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون

التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية سيقول
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله
المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم حدثنا
أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا
أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت
وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج
رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد
بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم
قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت
رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع

إلينا الآية

إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم ○ وكذلك جعلناكم أمة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ○
حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ
لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك
يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم
فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله
جل ذكره (عز وجل) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل ○ باب قوله وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الآية

الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم ○ حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء
إذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا
أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة ○

فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام

باب قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى قوله
عما تعملون ○ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه
عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري ○
ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية
إلى قوله إنك إذا لمن الظالمين ○ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما
الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة

ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا
بوجوههم إلى الكعبة • الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق إلى قوله من فلا تكونن
الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس بقباء في صلاة
الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل
عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة • ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا الآية
إن الله على كل شيء قدير • حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى
عن سفيان حدثني أبو إسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو
سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة • ومن حيث خرجت

فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما
الله بغافل عما تعملون • شطره تلقاءه حدثنا موسى بن
إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول بينا الناس في الصبح بقباء
إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة
وكان وجه الناس إلى الشام • ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم إلى قوله
ولعلكم تهتدون • حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء
إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل
عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكا
وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة • إن الصفا

والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح
عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم
شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان
الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة
صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت
قول الله تبارك وتعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على
أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما
تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه
الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد
وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح
عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن
الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان
الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا والمروة إلى قوله
أن يطوف بهما

باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا

أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو
من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله
ندا دخل الجنة

باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص

في القتلى الحر بالحر إلى قوله عذاب أليم عفي ترك حدثنا

الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص
ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب
عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في
العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف
ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من
كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول
الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد ان انسا
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن
انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو
فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتبع

وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي
بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل
رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال
من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود اخبرنا عبيد الله عن

إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل
عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام
قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد
ابن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه
وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء
فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه

باب قوله أيامًا معدودات

فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقو
فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرًا فهو خير له وأن تصوموا
خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال
الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل
إذا خافا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ

الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عامًا أو عا
كل يوم مسكينًا خبزًا ولحمًا وأفطر قراءة العامة يطيقونه
وهو أكثر حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق
حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة
هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما
فليطعمان مكان كل يوم مسكينًا فمن شهد منكم الشهر فليصمه
حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين
قال هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن
الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة
رضي الله عنه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها

يقول
يطعمان
مسكين
ابن الأكوع
قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد

أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس
لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب
الله لكم حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء
وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثني إبرهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول لما
نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان
رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
باب قوله — فتاب عليكم وعفا عنكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الآية — الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى
الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله تتقون
العاكف المقيم — حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي
عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض

الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت
وسادي — وسادي قال إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض
والأسود تحت وسادك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما
الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا
بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم حدثنا
أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي
أنزلت — الله عنه قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا
رجليه — الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود
ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من
باب قوله — الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار وليس البر بأن تأتوا

الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوُا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا

باب قوله

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ
انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ۞ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَتَاهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ

ضُيِّعُوا

ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ
فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي فَقَالَا أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَقَاتِلُوهُمْ

قالا

حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَقَالَ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ وَكَانَ الدِّينُ
لِلَّهِ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ

لغير

لِغَيْرِ اللَّهِ ۞ وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ

هو ابن لهيعة

عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ
عَلَى خَمْسٍ إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ

فإن بغت

فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا قَتَلُوهُ وَإِمَّا
يُعَذِّبُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي
عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ

فكان الله عفا عنه

باب قوله

فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون
وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ۝ التهلكة والهلاك واحد
حدثنا إسحق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت
أبا وائل عن حذيفة رضي الله عنه وأنفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة فمن كان
منكم مريضا أو به أذى من رأسه • حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن عبد الرحمن بن الأصبهاني سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت
إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية
من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما
تجد شاة قلت لا قال فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين

باب

لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في
خاصة وهي لكم عامة فمن تمتع بالعمرة إلى الحج
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال أنزلت آية المتعة في
كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد
أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا
أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج ۝ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان

باب

أسواق الجاهلية

باب

دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب
يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه
أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا
فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل
أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير إن لم يتيسر
له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان
آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق — ينطلق
حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به — يتبرر يتبرز
ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا

ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى — ترمي
ترموا الجمرة **باب** ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر
حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآ — خرة
حسنة وقنا عذاب النار ۝ باب وهو ألد الخصام وقال عطاء
النسل الحيوان ۝ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ترفعه قالت
قال أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ۝ وقال عبد الله حدثنا
سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم باب أم حسبتم أن تدخلوا الجنة
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء

(هامش: الألد الخصم أي الشديد الخصومة والألد الخصومة الشديد)

إلى قريب • حدثني ابرهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج
قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى
إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها
هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله
ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك
فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء
قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل
حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم
قد كذبوا مثقلة • نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية • حدثنا إسحق أخبرنا النضر
ابن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما
فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت

قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى • وعن عبد الصمد حدثني أبي
حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها
في • رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر • حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت
جابرا رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها
جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى
شئتم • وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن
ينكحن أزواجهن • حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر
العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني معقل بن يسار
قال كانت لي أخت تخطب إلي • وقال ابرهيم عن يونس عن الحسن
حدثني معقل بن يسار • حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها
فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلو

هن

أن ينكحن أزواجهن. والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون خبير. يعفون
يهبن. حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب
عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال نسختها الآية
الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا من
مكانه. حدثنا إسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال
كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم
متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة
سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها

وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن
فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن
مجاهد. وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها (فنسخت)
عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير إخراج
قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها (أهلها)
وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن
قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا
سكنى لها. وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد بهذا. وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال
نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول
الله غير إخراج نحوه. حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه
عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث

عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن
ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني إذا لجريء أن كذبت على
رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك
ابن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في
المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود
أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية
مالك بن عامر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن
عبيدة عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح
وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا
قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى

ولكن عمه

أنزلت

غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى
نارا وقوموا لله قانتين أي مطيعين حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو
الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا
أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت
فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله
كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون رجالا قياما راجل قائم وقال
ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل
ولا يؤوده لا يثقله آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة
نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس
فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس ننشزها نخرجها
إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار

باب قوله فإن خفتم

الآية

القوة

وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر
شديد والطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع أن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم
الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة
منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلوا الذين معه ركعة
استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين
لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين
فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن
ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فإن
كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا
مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى
عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد
ابن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال
ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها الآية
الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه
قال حميد أو نحو هذا **وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى** فصرهن قطعهن
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن
شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

باب أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى
قوله لعلكم تتفكرون **حدثنا** إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن
جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال

وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال
عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم
ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله
أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في
نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس
لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له
الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله. فصرهن قطعهن
لا يسألون الناس إلحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني باب
بالمسألة فيحفكم يجهدكم. حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن
جعفر حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي
عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا

اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرؤوا
إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا. وأحل الله البيع وحرم الربا
المس الجنون. حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله فقرأها
صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر
يمحق الله الربا يذهبه. حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى عن مسروق عن عائشة الأعمش
رضي الله عنها أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم
التجارة في الخمر. فأذنوا بحرب فاعلموا. حدثني محمد من الله ورسوله
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة

باب

فأقرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر

وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن

تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ۝ وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان

عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها

قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر **واتقوا يوما**

ترجعون فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان

عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على

النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا **وإن تبدوا ما في أنفسكم**

أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على

كل شيء قدير حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة

عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو

تخفوه الآية **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه** وقال

ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني

إسحق أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان

الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه

ابن عمر وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية

التي بعدها ۝ **سورة آل عمران** تقاة وتقية واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

صر برد ۝ شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ

معسكرا والمسوم الذي له سيما بعلامة أو بصوفة أو بما كان ۝

ربيون الجميع والواحد ربي ۝ تحسونهم تستأصلونهم قتلا ۝

غزا واحدها غاز ۝ سنكتب سنحفظ ۝ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل

من عند الله كقولك أنزلته ۝ وقال مجاهد والخيل المسومة

المطهمة الحسان ۝ وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء ۝

وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر ۝ وقال مجاهد

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية المسومة

يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الإبكار
أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب منه آيات محكمات
وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا
زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون
يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد
بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولو الألباب قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه

باب

فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و
قال ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو
هريرة واقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا
قليلا أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم موجع من
الألم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو
عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان

ليقتطع

فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم
ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال
فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا
وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي
صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها
مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن
حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطي بها
ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا
نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي

يقتطع — يقتطع

مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت
إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع
إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها
بالله واقرؤوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها
فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين
على المدعى عليه قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء قصد
حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله
بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس قال حدثني أبو
سفيان من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ
جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان

فذكرها

سوا قصدا

دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى
إلى هرقل قال فقال هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا
على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني
بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم
إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه
قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب
لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو
فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه
أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون
أو ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه

بعد

بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون الحرب بيننا
وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال
هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك
عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل
تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت
أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه
وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن
يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على
الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد

وهم

منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك
الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون
فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل
قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا
ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر
وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان
قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم
قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة
والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم
أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه
لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه
ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي مرة لنا ومرة علينا

هذا القول أحد

فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم
يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله
إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت
الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت
لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أنه ليخافه
ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا
هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم
هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم
قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد

غُلِقَتْ فَقَالَ عَلَيَّ بِهِمْ فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَخْتَبِرُ شِدَّتَكُمْ

عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا

عَنْهُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۞ الْآيَةَ

حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ

أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٍ وَكَانَتْ

مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا

وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا

مِمَّا تُحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا

الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءٍ وَإِنَّهَا

صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخٍ ذَلِكَ

مَالٌ رَابِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ

تَجْعَلَهَا

تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا

أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوْحُ

ابْنُ عُبَادَةَ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى

مَالِكٍ مَالٌ رَايِحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانَ وَأُبَيٍّ

وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا ⁘ بَابٌ

قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ حَدَّثَنِي إِبْرَهِيمُ

ابْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَفْعَلُونَ

بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ قَالُوا نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا فَقَالَ لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ

الرَّجْمَ فَقَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ

فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي

تعملون

مدارسها

بدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما
وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه
فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث
موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها
الحجارة **كنتم خير أمة أخرجت للناس** حدثنا محمد بن
يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه
كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم
في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام **إذ همت**
طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا
نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن
الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة
وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما **ليس لك من**

يجنى

باب

باب

الأمر شيء حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة
من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء
إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحق بن راشد عن الزهري
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم بن سعد حدثنا ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد
أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا
قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول

باب قوله

في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من
العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية والرسول
يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس
إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن
جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم
يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ثم أنزل
عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا حدثنا إسحق بن
إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا
شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس
ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي
وآخذه ويسقط وآخذه الذين استجابوا لله والرسول

باب قوله

باب قوله

من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم
القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب إن الناس قد
جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر
عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد
صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا
مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان آخر قول إبراهيم عليه السلم
حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية سيطوقون كقولك
طوقته بطوق حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر قال
حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح

باب

فاخشوهم

ثم

باب

هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاعا أقرع له زبيبتان
يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك

متيه

أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله إلى آخر الآية

باب

ولتسمعن من الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن
أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة

القطيفة كساء له خمل

ابن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل
وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك

وقعة

قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله

ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي
أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى

وجهه

الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم
القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن

أخبرنا

مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا ارجع إلى

بمجالسنا

رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا
رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي

سكنوا

صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله
اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق

عنه

الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه
فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله
شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون
على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من
أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم
إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما
أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن
معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا
الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا لا يحسبن

الذين يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا
محمد بن جعفر حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم
خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون الآية حدثني
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي
مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب
يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي
وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال
ابن عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم

يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه
أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا
من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا
الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم
يفعلوا ۝ تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل
أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا ۝ إن في خلق
السموات والأرض الآية حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا
محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان
ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام

باب قوله

في بيت ميمونة

فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى
ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ۝ الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ۝
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك
ابن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل
يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران
حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت
فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده
على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين

باب

فقرأ

شفا

باب

ثم صلى ركعتين ثم أوتر ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته
وما للظالمين من أنصار حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن
ابن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى
عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله
في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل
أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه
فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من
سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن
وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى
جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي
وأخذ بأذني بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى
الصبح ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية — باب
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن
كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه
بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال
فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ — ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده — فجعل
ثم قرأ العشر الآيات من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة — أي قربة — الخواتم
فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت
فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول

اللّٰه صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ،

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم
لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره
مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب
رباع

خ: وثلاث وأربع

باب وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها
عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا
تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق
وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن

ه: فيمسكها

سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن
الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى وإن خفتم
ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر
وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن
يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن
أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء
سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون
أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال
والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء
إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال

مط: أختي

جه: ذلك

باب

وكفى بالله حسيبا

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ الآيَةَ . وَبِدَارًا مُبَادَرَةً أَعْتَدْنَا أَعْدَدْنَا
أَفْعَلْنَا مِنَ الْعَتَادِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَنَّهَا نَزَلَتْ
فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ فَقِيرًا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ
بِمَعْرُوفٍ . وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينُ الآيَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الأَشْجَعِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ قَالَ هِيَ مُحْكَمَةٌ
وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ . تَابَعَهُ سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُوصِيكُمُ
اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ
أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب قوله

قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ مَاشِيَيْنِ
فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْقِلُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ
ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَنَزَلَتْ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ . وَلَكُمْ نِصْفُ مَا
تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي
نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ
وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ
لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ وَجَعَلَ لِلأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ
وَالثُّلُثَ وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ
لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا الآيَةَ . وَيُذْكَرُ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تَعْضُلُوهُنَّ لَا تَقْهَرُوهُنَّ . حُوبًا إِثْمًا . تَعُولُوا
تَمِيلُوا . نِحْلَةً النِّحْلَةُ الْمَهْرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

باب

ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن

الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن
ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان
اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها
وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية
في ذلك ۞ ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والاقربون الاية ۞ موالي اولياء ورثة ۞ عاقدت ايمانكم
هو مولى اليمين وهو الحليف ۞ والمولى ايضا ابن العم ۞ والمولى
المنعم المعتق ۞ والمولى المليك ۞ والمولى مولى في الدين حدثني
الصلت بن محمد حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا
موالي قال ورثة ۞ والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه

للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل
جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر
والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له ۞ سمع ابو
اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ۞ باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة
يعني زنة ذرة ۞ حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر حفص
ابن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء
ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا
كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن

باب قوله
اخبرنا
ناسا

تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من
الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق
إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى
اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن
الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا
تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون
فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا
من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة
من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت
تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم

وغبرات من

فقال

نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم
فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. المختال والختال
واحد. نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب
محاه. سعيرا وقودا. حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان
عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض
الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال فإني أحب أن أسمعه
من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك
فإذا عيناه تذرفان. وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء
أحد منكم من الغائط. صعيدا وجه الأرض. وقال جابر
كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم

باب

باب قوله

واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال
عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت
بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد أخبرنا
عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت
قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا
فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم
على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم أولي الأمر منكم
ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن
جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في سرية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر

حدثني

باب

أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا
من الأنصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول
الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير
ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك
واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم
حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة
قال الزبير فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فأولئك مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي

الجدر هو هاهنا المسناة وهو

باب

باب

النبي

قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت
أنه خير ۞ قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
إلى الظالم أهلها حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن
عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ۞
ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت ، تلووا ألسنتكم
بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت
قومي ۞ موقوتا موقتا وقته عليهم ۞ فما لكم في المنافقين
فئتين والله أركسهم ، قال ابن عباس بددهم ، فئة جماعة
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا

باب

عن ابن

باب

بما كسبوا

شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق
يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ۞ باب وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
أذاعوا به أي أفشوه ، يستنبطونه يستخرجونه ، حسيبا
كافيا ، إلا إناثا يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه ۞
مريدا متمردا ، فليبتكن بتكه قطعه ، قيلا وقولا واحد
طبع ختم ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن
النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكو
فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما

أو ما

باب

فته

باب

شيء ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا
السلم والسلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا
تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس
كان الرجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم
فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض
الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني إبرهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد الساعدي
أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه
فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في

رجل
تبتغون
باب
الآية

باب

سبيل الله فجاء ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول
الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي
حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله غير أولي
الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق
عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من
المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء
ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولي الضرر
حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما
نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه
ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله

أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ۞ حدثني إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحق أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما
مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما
أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
إلى بدر ۞ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا — باب
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض — الآية
الله واسعة فتهاجروا فيها الآية ۞ حدثنا عبد الله بن يزيد
المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو
الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت
عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي
ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين

يكثرون

يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل — يرمى
فأنزل الله تعالى إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية — عز وجل
رواه الليث عن أبي الأسود ۞ إلا المستضعفين من الرجال — باب
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ۞
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة — باب قوله
عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن
عذر الله ۞ فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان
الله عفوا غفورا ۞ حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى
عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي العشاء إذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد
اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج
الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم

اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف
الآية ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر او كنتم
مرضى ان تضعوا اسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا
حجاج عن ابن جريج اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد
الرحمن بن عوف وكان جريحا
باب قوله ويستفتونك في النساء قل
الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو
الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله
حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه
في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية
باب وان امرأة خافت

من بعلها نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد
وأحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة
لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت
الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها
فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك
باب ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار وقال ابن عباس اسفل
النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
حدثني ابراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة
حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم
قال الأسود سبحان الله ان الله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك
الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد

فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة
عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا
خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ﴿إنا أوحينا إليك﴾ كما أوحينا إلى نوح صح
إلى قوله ﴿ويونس وهرون وسليمان﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن سفيان حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير لعبد صح
من يونس ابن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا
هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس ابن متى فقد
كذب باب
﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو
يرثها إن لم يكن لها ولد﴾ والكلالة من لم يرثه أب أو ابن
وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب

بلغ مقابلة

حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال
آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

بسم الله الرحمن الرحيم
باب تفسير سورة

المائدة ﴿فيما نقضهم﴾ بنقضهم ﴿التي كتب الله﴾ جعل الله
﴿حرم﴾ واحدها حرام ﴿تبوء﴾ تحمل ﴿دائرة﴾ دولة وقال غيره
الإغراء التسليط ﴿أجورهن﴾ مهورهن ﴿المهيمن﴾ الأمين
القرآن أمين على كل كتاب قبله

باب قوله عز وجل

﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾
وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قال
قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها
عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وإنا
والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم
أكملت لكم دينكم ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا﴾

باب قوله

طيبا . تيمموا تعمدوا . آمين عامدين أممت وتيممت واحد
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء
النكاح . حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن
القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش
انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس
إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع
رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني
أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي

ولامستموهن

فقالت

ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير
ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن حضير ما هي
بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت
عليه فإذا العقد تحته . حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن
وهب أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن
داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى
رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال
حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم
إلى الصلوة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس

حين

فتيمما

فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم ، فاذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، حدثنا أبو نعيم
حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود
رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر
حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن
طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول
لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا
هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سُرّي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن
طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم إنما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا
أن يقتلوا أو يصلبوا الآية المحاربة لله الكفر به حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون

يوم بدر

٤

قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان
جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا
قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة
قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد
إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي
حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه
فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج
فاخرجوا فيها فاشربوا من أبوالها وألبانها فخرجوا فيها فشربوا
من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه
واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله
ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله

لوا

فقلت

بوا

فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا أنتم لن
تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم أو مثل هذا والجروح قصاص
حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس
ابن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا تكسر
سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس
كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على
الله لأبره باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك

أبقى مثل هذا — باب قوله

لا والله

ثنيتها

هو

أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله
يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا ما لك
ابن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول
الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر
عن هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا
يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا
أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون
حدثنا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال
كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
ألا نختصي فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرخص

باب قوله

علي بن عبد الله

باب قوله يا أيها الذين آمنوا

لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا
باب قوله — لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم • إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان • وقال ابن عباس
الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور • والنصب أنصاب
يذبحون عليها • وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد
الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن
أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا القداح أعلاما بضروب
يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر •
حدثنا إسحق بن ابرهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها — بالمدينة
شراب العنب • حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابن علية حدثنا
عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما كان

لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم أسقي
أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر — هرق / أرق
فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال
يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل •
حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر
رضي الله عنه قال صبح ناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم
جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها • حدثنا إسحق بن ابرهيم
الحنظلي أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن
ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة — والعسل
من العنب والتمر والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل •
باب — ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا — الآية
إلى قوله والله يحب المحسنين • حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد

ابن زيد حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان الخمر التي اهريقت
الفضيخ • وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في
منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا ينادي فقال
ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا
منادٍ ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها
قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ
فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا **لا تسألوا
عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم** حدثنا منذر بن الوليد
ابن عبد الرحمن الجارودي حدثنا ابي حدثنا شعبة عن موسى بن
انس عن انس رضي الله عنه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ما سمعت مثلها قط لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم

عز وجل

باب قوله

النبي

قال

[illegible]

حنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا
عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم • رواه النضر وروح بن عبادة
حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة
حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل
من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم
حتى فرغ من الآية كلها • **ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة**
ولا وصيلة ولا حام • واذ قال الله يقول قال الله واذ ها هنا
صلة • المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية بائنة والمعنى
ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني • وقال ابن
عباس متوفيك مميتك • **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن

ة عن شعبة

باب

وتطليقة

المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها
أحد من الناس • والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها
شيء • قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من
سيب السوائب • والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول
نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
أن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر • والحام فحل
الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي • وقال لي
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا يخبره
بهذا • قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم • حدثني محمد بن أبي يعقوب

بحيرة

أبو عبد الله

أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس
عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا
ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد • حدثنا أبو
الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان سمعت سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة
عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده إنا كنا فاعلين إلى
آخر الآية • ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم
ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب
أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال

الآية

قرأ

أصحابي

العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
منذ فارقتهم ، إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم
فإنك أنت العزيز الحكيم ، حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان
حدثنا المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا
يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم ،

سورة الأنعام

قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم ، معروشات ما يعرش من
الكرم وغير ذلك ، حمولة ما يحمل عليها ، وللبسنا لشبهنا ،
ينأون يتباعدون ، تبسل تفضح ، أبسلوا أفضحوا ، باسطوا أيديهم
البسط الضرب ، استكثرتم أضللتم كثيرا ، ذرأ من الحرث
جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا

أما اشتملت يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا
وتحلون بعضا ، مسفوحا مهراقا ، صدف أعرض ، أبلسوا
أويسوا ، وأبسلوا أسلموا ، سرمدا دائما ، استهوته أضلته
تمترون تشكون ، وقر صمم ، وأما الوقر الحمل ، أساطير واحدها
أسطورة وإسطارة وهي الترهات ، البأساء من البأس ويكون
من البؤس ، جهرة معاينة ، الصور جماعة صورة كقوله
سورة وسور ، ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت
وتقول ترهب خير من أن ترحم ، جن أظلم ، يقال على الله حسبانه
أي حسابه ، ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين ، مستقر
في الصلب ومستودع في الرحم ، القنو العذق والاثنان قنوان
والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان ، وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها إلا هو ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ما
ذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير

باب قوله

قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
الآية ، يلبسكم يخلطكم من الالتباس . يلبسوا يخلطوا شيعا
فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

هذا أهون أو هذا أيسر ، ولم يلبسوا إيمانهم بظلم
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا

ايمانهم

إيمانهم بظلم ، قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم

باب قوله

عظيم ، ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ،
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة
عن أبي العالية حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا
خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة
أخبرنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

باب قوله

ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ، أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده ، حدثني إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول
أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم
ثم تلا ووهبنا إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم ، زاد

يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد
قال قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر
أن يقتدى بهم ، **وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر** باب قوله
ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية **وقال** ابن عباس
كل ذي ظفر البعير والنعامة ، الحوايا المبعر ، وقال غيره المباعر
هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب **حدثنا**
عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال قال عطاء
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومهما جملوه ثم باعوه جملوها أجملوها
فأكلوها ، وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب
إلى عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم **ولا تقربوا الفواحش** مثله
ما ظهر منها وما بطن ، **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من

الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب
إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله
قال نعم قلت ورفعه قال نعم ، وكيل حفيظ ومحيط به ، قبلا جمع
قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل ، زخرف
القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث
حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته
ويقال للأنثى من الخيل حجر ، ويقال للعقل حجر وحجى وأما
الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه
باب سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من
مقتول ، وأما حجر اليمامة فهو منزل ، **هلم شهداءكم**
باب لا ينفع نفسا إيمانها لغة أهل الحجاز وهلم للواحد والاثنين والجميع ، **حدثنا**
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة
حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

السادس من التاسع عشر من البخاري

فذلك

لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس
آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس
آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس وريشا المال
إنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم
الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا
انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن
وقال غيره ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك أن تسجد يخصفا
أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه إلى بعض
سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع إلى حين هاهنا إلى يوم

عدده

القيامة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده
الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله
الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الإنسان والدابة
كلهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه
وأذناه ودبره وإحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة
نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم
من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من
السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه
صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد
سقط في يده الأسباط قبائل بني إسرائيل يعدون في السبت
يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد
أخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم نأتيهم من مأمنهم كقوله
تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون

فيهما كلهما شبه إلى الأرض

أيان مرساها متى خروجها

فمرّت به استمرّ بها الحمل فأتمّته • يَبَرَّ عنك يستخفّنّك • طيف
مُلمّ به لمم ويقال طائف واحد • يمدّونهم يزيّنون • وخيفة
خوفاً وخفية من الإخفاء • والآصال واحدها أصيل ما أصل
بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيلاً • إنما حرّم ربّي باب قول الله عز وجل قل
الفواحش ما ظهر منها وما بطن • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير
من الله فلذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد
أحبّ إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه • ولما جاء موسى باب
لميقاتنا وكلّمه ربّه قال ربّ أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن
انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف تراني فلما تجلّى ربّه للجبل
جعله دكّاً وخرّ موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك
وأنا أوّل المؤمنين • قال ابن عباس أرني أعطني • حدثنا محمد بن

يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي
صلى الله عليه وسلم قد لُطم وجهه وقال يا محمد إنّ رجلاً من أصحا بك
من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه
قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى
موسى على البشر فقلت وعلى محمد فأخذتني غضبة فلطمته قال لا قال وعلى محمد
تخيّروني من بين الأنبياء فإنّ الناس يصعقون يوم القيامة فأكون
أوّل من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري
أفاق قبلي أم جُزي بصعقة الطور • المنّ والسلوى • حدثنا جوزي
مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن
زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المنّ
وماؤها شفاء العين • قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم باب للعين
جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت

فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدون ، حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
وموسى بن هارون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن
العلاء بن زبر حدثني بسر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني
سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر
عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له
فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه
أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى
سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه
وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لي صاحبي هل أنتم تاركوا لي صا
حبي

إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال أبو بكر صدقت ، وقولوا حطة ، حدثنا إسحق
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين
العرف المعروف ، حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس
وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه
يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال

شبابا

سا أستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن
له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا
تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير
المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين
والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا
يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس
وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه
عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ
العفو من أخلاق الناس أو كما قال

٥ الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا
الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الأنفال المغانم قال
قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم
حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال قال
نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفني
وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم
فيركمه يجمعه شرد فرق وإن جنحوا طلبوا السلم والسلم
والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء إدخال
أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك
إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما إن شر الدواب عند الله الذين لا يعقلون
قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء

الصم البكم

الآية

وقلبه وأنه إليه تحشرون ۝ استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم ۝
حدثني إسحق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن
سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه
قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته
حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها
الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم
سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليخرج فذكرت له ۝ وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب
سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني ۝ باب قوله وإذ قالوا
اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة
من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ۝ قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى
مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى

ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن
معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد
صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبو
جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة
من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ۝ فنزلت وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم
ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ۝
باب قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبو جهل اللهم إن كا
هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
بعذاب أليم ۝ فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان

الله معذبهم وهم يستغفرون. وما لهم ألا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام الآية. وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة. حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى
حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في
كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك
أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية
ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
إما يقتلوه وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه
لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في

باب — ويكون الدين كله لله

أعير — أعير

علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا
عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
وأشار بيده وهذه ابنته أو بيته حيث ترون. حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال
حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة
كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم
فتنة وليس كقتالكم على الملك. يا أيها النبي حرض المؤمنين
على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن
يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير

باب — بقتالكم — الآية

مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم
الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض
المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان
وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل
هذا • الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا
الآية إلى قوله والله مع الصابرين • حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي
أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم أخبرني الزبير
ابن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إن
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين
حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف
الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم • سورة براءة • وليجة كل شيء أدخلته في شيء

بلغ مقابلة

الشقة السفر • الخبال الفساد والخبال الموت • ولا تفتني لا
توبخني • كرها وكرها واحد • مدخلا يدخلون فيه • يجمحون
يسرعون • والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض •
أهوى ألقاه في هوة • عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه
معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق • الخوالف
الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين •
ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه
لم يوجد على تقديره جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك
وهوالك • الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل • مرجون
مؤخرون • الشفا شفير وهو حده • والجرف ما تجرف من
السيول والأودية • هار هائر • يقال تهورت البئر إذا انهدمت
وانهار مثله • لأواه شفقا وفرقا • وقال الشاعر •
إذا ما قمت أرحلها بليل • تأوه آهة الرجل الحزين •

توهني
الخوالف خ
في الهوالك
ن
جرفه
تهدمت خ

باب قوله

براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين

أذان إعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها
كثير والزكاة الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون
أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية
نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت
براءة

باب قوله

فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم
غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني
أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن
ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره

أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل
منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان

باب قوله

وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج
الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير
لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا
بعذاب أليم إلى المتقين آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث حدثني عقيل قال قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في
المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله
عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو
هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان إلا الذين عاهدتم

تم

من المشركين حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة
أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في
الناس ألا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
فكان حميد يقول يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا
عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا
من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم تخبرونا لا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا
ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة
أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ۞

يؤذنون — أن لا — يوم النحر — باب

باب قوله

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا
شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال
حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
يقول يكون كنز أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال
مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الأرض قال
كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه
إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال أحمد بن شبيب بن
حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا

هذا — باب قوله عز وجل

مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها

باب قوله

الله طهرا للأموال • إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر

ذلك الدين القيم

شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم

القيم هو القائم • حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد

ابن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم

خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة

حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

باب قوله

مضر الذي بين جمادى وشعبان • ثاني اثنين إذ هما في الغار

إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا أي ناصرنا • السكينة

فعيلة من السكون • حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا

همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين

قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك

باثنين الله ثالثهما • حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن

ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه

قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء

وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان

إسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج

حدثني عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال قال

ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن

عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ

الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله

أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه

أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم

يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات

النطاق يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما
عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة
النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام
قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني
ربوني اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات والحميدات
يريد ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد ان ابن
ابي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك ابن مروان وانه لوى
ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى
ابن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة قال دخلنا
على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت
لاحاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا
اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن
الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو

يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي
فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان لا بد لان يربني بنو عمي
احب الي من ان يربني غيرهم

باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال
مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة وقال اتألفهم
فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون
من الدين

باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون
يعيبون ○ وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد ابو محمد اخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود رضي
الله عنه قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف
صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن
صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون

المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهد هم
الآية حدثنا اسحق بن ابرهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم
زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة حـ يأمر
فيحتال أحدنا حتى يجي بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه
يعرض بنفسه • باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة فلن يغفر الله لهم
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله
جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي
فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي
عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ ص س ط عليه
بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه
وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنما

إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى غ وسأزيد
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على أحد
منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا
كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غ أعد
وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو
أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه هـ فغفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى

نزلت الآيات من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى قوله
وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب قوله والله ورسوله أعلم ۝ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا
ولا تقم على قبره ۝ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله
ابن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن فأمره
الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن
تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر لهم أو لا الله
تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال
سأزيده على سبعين مرة قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأزيد
وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ثم أنزل عليه
ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ۝

سيحلفون

سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم
فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ۝
حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك
حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني على عبد
أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته
فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم
إذا انقلبتم إليهم إلى الفاسقين ۝ وآخرون اعترفوا بذنوبهم باب قوله
خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور
رحيم ۝ حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم
حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني الليلة
فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال

شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء ثم
قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد
ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه
جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر
منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
تجاوز الله عنهم ۞ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا — باب قوله
للمشركين حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر — أخبرنا
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله
ابن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله
أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا
طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا

أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم
أصحاب الجحيم ۞ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار — باب قوله
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق — الآية
منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم حدثنا أحمد بن صالح
حدثني ابن وهب أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا — أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبرني
عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب
ابن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه
إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي — وإلى
صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك ۞ وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم — الآية
أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله
هو التواب الرحيم حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا

موسى بن أعين حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب
ابن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين
غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله — هـ صدقي رسول الله
عليه وسلم وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان
يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي
وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء
أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت — ت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا
يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله — هـ يسلم
عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله

عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية
في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب
على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس — سهـ يخطفكم
فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول الله صلى الله — ص فيمنعوكم
عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر
استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين — بن
خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا — خلفنا
التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال
الله سبحانه يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن
نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله
الآية ۝ باب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن
مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث
أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى
الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا
مع الصادقين ۞

باب قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم الآية
من الرأفة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان
ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل
أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد
استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء
في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني أرى أن
تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل
عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي
رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر
إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل
من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن
قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه
من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد

والأنصار

حاشية: الرقاع واحدها رقعة وهي الخرق من الثياب
والأكتاف واحدها كتف وهو عظم عريض
وأصل الكتف للحيوان من الناس والدواب كانوا
يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ۞ والعسب
واحدها عسيب وهي الجريدة من النخل لا ينبت عليه الخوص ۞ منه

غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
إلى آخرهما وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال
الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة
الأنصاري وقال موسى حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال عن إبراهيم
مع خزيمة أو أبي خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم
سورة يونس وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من
كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم
أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير
يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في
الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم يقال

دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فأتبعهم وأتبعهم واحد
وعدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم
لا تبارك فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه
ولأماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة الكبرياء الملك وجاوزنا ببني إسرائيل البحر
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق
قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من
المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان
المرتفع حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا
يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

دعا

لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا ۔ سورة هود
وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشة ۔ وقال ابن عباس
بادي الرأي ما ظهر لنا ۔ وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة
وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤن به ۔ وقال ابن عباس
أقلعي أمسكي ۔ عصيب شديد ۔ لا جرم بلى ۔ وفار التنور نبع الماء
وقال عكرمة وجه الأرض ۔ ألا إنهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما
يعلنون إنه عليم بذات الصدور ۔ وقال غيره وحاق نزل يحيق
ينزل ۔ يؤس فعول من يئست ۔ وقال مجاهد تبتئس تحزن
يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ۔ ليستخفوا منه من الله
إن استطاعوا ۔ حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال
قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ
ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا

بالحبشية

قال ابن عباس

يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم
فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم ۔ حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا
إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان
الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم يثنون
صدورهم ۔ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال
قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين
يستغشون ثيابهم ۔ وقال غيره عن ابن عباس يستغشون
يغطون رؤوسهم ۔ سيء بهم ساء ظنه بقومه ۔ وضاق بهم بأضيافه
بقطع من الليل بسواد ۔ وقال مجاهد أنيب أرجع
وكان عرشه على الماء ۔ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق

فيستحيي

باب قوله

عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده السموات
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع • اعتراك افتعلت افعلتك
من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني • آخذ بناصيتها
أي في ملكه وسلطانه • عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد
التجبر • استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى
جعلتها له • نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد • حميد مجيد
كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد • سجيل الشديد الكبير سجيل حمد
وسجين واللام والنون أختان • وقال تميم بن مقبل
ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا
وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله
واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير • وراءكم ظهريا
يقول لم يلتفتوا إليه • ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت

بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري هاهنا أن تأخذ معك دابة
أو وعاء تستظهر به • أراذلنا سقاطنا • إجرامي هو مصدر
من أجرمت وبعضهم يقول جرمت • الفلك والفلك واحد
وهي السفينة والسفن مجراها مسيرها ومرساها موقفها وهو
مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست
هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها
الراسيات ثابتات • ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين • واحد الأشهاد شاهد مثل
صاحب وأصحاب • حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا
ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه • وقال هشام يدنو

المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول
أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها
لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار
فينادى على رؤس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان
عن قتادة حدثنا صفوان ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ
القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ الرفد المرفود العون
المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان
أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد
وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية
حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا
أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى
وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار

الا لعنة الله على الظالمين

آية

وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين﴾ وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة
الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا
اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع
حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه
أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه
فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي ﴿سورة يوسف﴾
وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج قال
فضيل الأترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل
عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم
عامل بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأترج

قال

الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن عباس
تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك
شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا
بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده
وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكا
ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي
قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم
بأنه المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك
ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها
متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكإ
شغفها يقال إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن
المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث
ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا

فيما

باب المتكأ

من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة
ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى إليه ضم إليه السقاية
مكيال تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم
تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله
عامة مجللة

باب قوله

ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب
كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق وقال حدثنا
ابن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن
أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقو
ابن إسحق بن إبرهيم

باب قوله

لقد كان في يوسف وإخوته
آيات للسائلين حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن
سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله

أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي
الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الإسلام إذا فقهوا ، تابعه أبو أسامة عن عبيد الله

باب قوله

قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا ، سولت زينت ،

فصبر جميل

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن
صالح عن ابن شهاب قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن
عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري
قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة
من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك
الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت

إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات
حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل حدثني
مسروق بن الأجدع حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت
بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي
ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون

باب قوله

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب
وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم
وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر
حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال
هيت لك قال وإنما نقرؤها كما علمناها ، مثواه مقامه وألفيا
وجدا ألفوا آباءهم ألفينا ، وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون

مثواه مقامه

مقامه

على

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله رضي الله عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه
وسلم بالإسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم
سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر
إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا
إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخا ن
ومضت البطشة ۝ فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى

باب قوله

ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن
عليم ۝ قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
وحاش وحاشى تنزيه واستثناء ۝ حصحص وضح حدثنا سعيد بن
تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم

لبث يوسف

إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى إذا استيأس

باب قوله

الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأ

س الرسل

قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا
أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا
بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين
آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر
حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن

أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك. حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة
قالت معاذ الله نحوه.

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس
كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل
العطشان الذي ينظر إلى ظل خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن
يتناوله ولا يقدر. وقال غيره سخر ذلل. متجاورات
متدانيات. وقال غيره المثلات واحدها مثلة وهي الأمثال
والأشباه. وقال إلا مثل أيام الذين خلوا. بمقدار بقدر.
يقال معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى
ومنه قيل العقيب يقال عقبت في إثره. المحال العقوبة. كباسط
كفيه إلى الماء ليقبض على الماء. رابيا من ربا يربو. أو متاع زبد
المتاع ما تمتعت به. جفاء يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها
الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من

أي عقب

مثله

الباطل. المهاد الفراش. يدرءون يدفعون درأته دفعته
سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم. وإليه متاب توبتي
أفلم ييأس لم يتبين. قارعة داهية. فأمليت أطلت من
الملي والملاوة ومنه مليا. ويقال للواسع الطويل من الأ
رض ملى. أشق أشد من المشقة. معقب مغير. وقال مجاهد
متجاورات طيبها وخبيثها السباخ. صنوان النخلتان
أو أكثر في أصل واحد. وغير صنوان وحدها بماء واحد
كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد. السحاب الثقال الذي
فيه الماء. كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير إليه
بيده فلا يأتيه أبدا. سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد.
زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية. الله يعلم
ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام غيض نقص
حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد

والمتاب إليه توبتي

رض

ملا

الزبد

الله

ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله
ولا يعلم ما تغيض الأرحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد
الا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى الساعة
الا الله ∴ سورة ابراهيم قال ابن عباس هاد داع
وقال مجاهد صديد قيح ودم ∴ وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله
عليكم أيادي الله عندكم وأيامه ۝ وقال مجاهد من كل ما
سألتموه رغبتم اليه فيه ۝ يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا ۝
واذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ∴ ردوا أيديهم في أفواههم هذا
مثل كفوا عما أمروا به ۝ مقامي حيث يقيمه الله بين يديه ۝ من
ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم
استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ۝ ولا خلال
مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال أجتثت

تقوم

باب بسم الله الرحمن الرحيم

جهنم

استوصلت

استوصلت ۝ كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي أكلها كل حين حدثني عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول
فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها
ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها
النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما
لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة
فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد وقع في نفسي أنها النخلة فقال
ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو
أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا ۝
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو
الوليد حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن
عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

الله صلى الله عليه وسلم

شبه

يقولا

باب

وسلم

قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسو ل الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
باب قوله ألم تر ...
الدنيا وفي الآخرة ۔ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا
ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر إلى الذين خرجوا ۔ البوار
الهلاك بار يبور بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
قوما بورا
سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا قال هم كفار أهل مكة ۔ تفسير

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه
وقال ابن عباس لعمرك لعيشك ۔ قوم منكرون أنكرهم لوط ۔
وقال غيره كتاب معلوم أجل ۔ لوما تأتينا هلا تأتينا ۔ شيع أمم
والأولياء أيضا شيع ۔ وقال ابن عباس يهرعون مسرعين
للمتوسمين للناظرين ۔ سكرت غشيت ۔ بروجا منازل الشمس
والقمر ۔ لواقح ملاقح ملقحة ۔ حمإ جماعة حمأة وهو الطين

المتغير

المتغير ۔ والمسنون المصبوب ۔ توجل تخف ۔ دابر آخر ۔
لبإمام مبين ۔ الإمام كل ما ائتممت واهتديت به ۔ الصيحة
باب قوله
الهلكة ۔ إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
قضى الأمر
قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا
صح
كأنه سلسلة
لقوله كالسلسلة على صفوان ۔ قال علي وقال غيره صفوان
ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقو
ففرج
السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين
أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب
يرمي
المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى
يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأر ض

وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب
معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا
يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال إذا قضى الله الأمر وزاد الكاهن وحدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال
إذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر قلت لسفيان قال سمعت
أأنت سمعت عمرا
عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا روى
عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ
فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال
سفيان وهي قراءتنا ۝

باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين

حدثنا إبرهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن
تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم
مثل ما أصابهم ۝

باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر
بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم
يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن
أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من
المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب
حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني
والقرآن العظيم • باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين
المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم
قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له • وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا
حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين جعلوا
القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش
عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين
قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى
باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين • قال سالم الموت
سورة النحل
روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين • في ضيق
يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت

وقال ابن عباس في تقلبهم في اختلافهم • وقال مجاهد تميد تكفأ
مفرطون منسيون • وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
هذا مقدم ومؤخر • وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها
الاعتصام بالله • قصد السبيل البيان • الدفء ما استدفأت
تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة • بشق يعني المشقة •
على تخوف تنقص • الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم
الأنعام جماعة النعم • سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل
تقيكم بأسكم فإنها الدروع • دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو
دخل • قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل • السكر ما حرم
من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله • وقال ابن عيينة عن صدقة
أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته • وقال ابن
مسعود الأمة معلم الخير • ومنكم من يرد إلى أرذل
العمر • حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا هارون بن موسى

أكنانا واحدها كن مثل حمل وأحمال

والقانت المطيع

ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل
والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا
والممات ، سورة بنى اسرائيل حدثنا ادم حدثنا
شعبة عن ابى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن
مسعود رضى الله عنه قال فى بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن
من العتاق الاول وهن من تلادى ، وقال ابن عباس فسينغضون
يهزون ، وقال غيره نغضت سنك اى تحركت ، وقضينا الى بنى
اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه ، وقضى
ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ، ومنه الخلق
فقضاهن سبع سموات ، نفيرا من ينفر معه ، وليتبروا
يدمروا ما علوا ، حصيرا محبسا محصرا ، حق وجب ، ميسورا
لينا ، خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره

خلقهن

من الاثم خطئت بمعنى اخطأت ، تخرق تقطع ، واذ هم نجوى
مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون ، رفاتا
حطاما ، واستفزز استخف بخيلك الفرسان ، والرجل
الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ،
حاصبا الريح العاصف ، والحاصب ايضا ما ترمى به الريح
ومنه حصب جهنم يرمى به فى جهنم وهو حصبها ويقال حصب
فى الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة
ومرة وجماعته تيرة وتارات ، لاحتنكن لاستأصلنهم
يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه ، طائره
حظه ، قال ابن عباس كل سلطان فى القران فهو حجة
ولى من الذل لم يحالف احدا حدثنا عبدان حدثنا عبد الله
اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة
حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال ابن المسيب قال ابو هريرة

أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدحين
من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي
هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك • حدثنا أحمد بن
صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت
المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه • زاد يعقوب
ابن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش
حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه • قاصفا ريح تقصف كل
شيء • كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الحيوة
وعذاب الممات • خلافك وخلفك سواء • ونأى تباعد • شاكلته
ناحيته وهي من شكله • صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة
وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقبل ولدها • خشية الإنفاق

كذبني

شكله

باب قوله ولقد كرمنا بني آدم

بلة

انفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا • للأذقان
مجتمع اللحيين والواحد ذقن • وقال مجاهد موفورا وافرا •
تبيعا ثائرا • وقال ابن عباس نصيرا • خبت طفئت • وقال
ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل • ابتغاء رحمة رزق •
مثبورا ملعونا • لا تقف لا تقل • فجاسوا تيمموا • يزجي
الفلك يجري الفلك • يخرون للأذقان للوجوه • حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن
عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية
أمر بنو فلان • حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر •
باب قوله
ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا •
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي
عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت

تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل
تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول
الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم
فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له
انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملئكة
فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى
الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة
فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتو
نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض
وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما

ذاك — عليه السلام — ولا يغضب

نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله من
اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول
لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن
ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك
الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر
بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتو

هن — برسالاته وبكلامه

عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا ألا ترى
إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي
نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله
وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي
تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول
أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا
حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس

الى ربك
قط
النبيين
ل
أمتي يا رب

فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة
وبصرى ۝ وآتينا داود زبورا حدثني إسحاق بن نصر حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان
يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف
الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا
سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله
عنه إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا
من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم ۝ زاد الأشجعي
عن سفيان عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم ۝ أولئك الذين
يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر

ثنا
ابن منبه
القرآن
ما بين
الآية

ابن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابرهيم
عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن يعبدون
فأسلموا ۞ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة
للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ۞ ان قرآن الفجر
كان مشهودا ۞ قال مجاهد صلاة الفجر ۞ حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو

كانوا — باب — باب قوله — قال

هريرة

باب قوله

هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ۞
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ۞ حدثني اسمعيل بن
أبان حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله
عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل أمة تتبع
نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ۞ حدثنا
علي بن عياش حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ۞ ورواه حمزة بن
عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ۞ يزهق يهلك

يا فلان اشفع

رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بن — آت — باب

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي
معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد
باب ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني ابرهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء
تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت
مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر

ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا هشيم حدثنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول
صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع
صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن
انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن
ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا
حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انزل
ذلك في الدعاء

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد
تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره

جماعة الثمر • باخع مهلك • أسفا ندما • الكهف الفتح في
الجبل • والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم • ربطنا على
قلوبهم ألهمناهم صبرا • لولا أن ربطنا على قلبها • شططا إفرا طا
الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب
مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد • بعثناهم أحييناهم
أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا • قال ابن عباس
أكلها ولم تظلم لم تنقص • وقال سعيد عن ابن عباس
الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته
فضرب الله على آذانهم فناموا • وقال غيره وألت تئل تنجو
وقال مجاهد موئلا محرزا • لا يستطيعون سمعا لا يعقلون
باب قوله وكان الإنسان أكثر شيء جدلا • حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن
صالح عن ابن شهاب أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي

أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة قال ألا تصليان • رجما بالغيب لم يستبن (يقال)
فرطا ندما • سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف
بالفساطيط • يحاوره من المحاورة • لكنا هو الله ربي أي
لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين في
الأخرى • زلقا لا يثبت فيه قدم • هنالك الولاية مصدر
الولي • عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة • قبلا
وقبلا وقبلا استئنافا • ليدحضوا ليزيلوا • الدحض الزلق
باب وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
أو أمضي حقبا • زمانا وجمعه أحقاب • حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر
ليس موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله

حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس
أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله
إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف
لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت
فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه
يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب
الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في
البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا

عند مجمع

فتاه

وناما

إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن
أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى
ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما
قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا
رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام
قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما
علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على
علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي
لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت
سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح

م بثوب

علمكه

فحملوا

السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت
إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ۝ قال
ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ۝ قال لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من أمري عسرا ۝ قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور
فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر
ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا
البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا أبصر
الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه
بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا ۝ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا
قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا وهذه
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ۝ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل

قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى فقال الخضر بيده فأقامه
قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه
أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تستطع
عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد
ابن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل
سفينة صالحة غصبا ۝ وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا
وكان أبواه مؤمنين ۝ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا باب
حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا ۝ مذهبا يسرب يسلك سربا
ومنه وسارب بالنهار ۝ حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم
وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه

وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في
بيته اذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة
رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل أما
عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله ، وأما يعلى فقال لي قال
ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسى رسول الله عليه السلام ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت
العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال اي رسول الله
هل في الأرض احد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
الى الله قيل بلى قال اي رب فأين قال بمجمع البحرين قال اي رب
اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك
الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ
نونا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا ان تخبرني
بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره

واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما
هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم
فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب
الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره
في حجر قال لي عمرو هكذا كأن أثره في حجر وحلق بين ابهاميه
واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، قال قد قطع
الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا
خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد
البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه
وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال
هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال
أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى

أي كثير الثرى

إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ
طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا
كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا
معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر
عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم
لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيئا إمرا ۝ قال مجاهد منكرا ۝ قال ألم أقل
إنك لن تستطيع معي صبرا ۝ كانت الأولى نسيانا والوسطى
شرطا والثالثة عمدا ۝ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من أمري عسرا ۝ لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد
غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا ثم ذبحه بالسكين قال
أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس
قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا

جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده
فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام
لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم
ملك وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون
عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه
يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا ۝ فأردت إذا هي
مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها
ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان
أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا
أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما
وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم
غير سعيد أنهما أبدلا جارية ۝ وأما داود بن أبي عاصم فقال

عن غير واحد إنها جازية • فلما جاوزا قال لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا إلى قوله عجبا • صنعا عملا
حولا تحولا • قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا
إمرا ونكرا داهية • ينقض ينقاض السن • لتخذت واتخذت
واحد • رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن
أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها •
حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله
حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام
موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا
فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى الله بلى عبد من عبادي
بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال

تأخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة
فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي
حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا
يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك
العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ
موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى
جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى
الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما
فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا
قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه
موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني
إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا

فقال

قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه
وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال
فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر
فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة
قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال
الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار
ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر
الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الآية
فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه
فقطعه فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله

هل — يا موسى — راسه — بلغ مقابلة

فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال
بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم
يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا
فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى
يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرا وكان
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام
فكان كافرا * قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال سالت ابي قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود
والنصارى فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى
كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية

اما اليهود

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم
الفاسقين ۝ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه
فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن
أبي مريم أخبرنا المغيرة حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن
عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا ۝ وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي
الزناد مثله ۝ كهيعص ۝ قال ابن عباس
أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون
في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع
شيء وأبصره ۝ لأرجمنك لأشتمنك ۝ ورئيا منظرا وقال
ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا ۝ وقال

باب

سورة مريم
سورة كهيعص
بسم الله الرحمن الرحيم

مجاهد لدا عوجا ۝ قال ابن عباس وردا عطاشا ۝ أثاثا مالا ۝
إدا قولا عظيما ۝ ركزا صوتا ۝ غيا خسرانا ۝ بكيا جماعة
باك ۝ صليا صلي يصلى ۝ نديا والنادي مجلسا ۝ وأنذرهم
يوم الحسرة ۝ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي
حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه
ثم ينادي مناد يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح
ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا
موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة
وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون ۝ وما نتنزل إلا بأمر ربك

وقال غيره ... واحد

باب

له ما بين أيدينا وما خلفنا

حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما
نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

باب قوله
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي (للعاص بن)
أتقاضاه دينا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله
عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث
قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه
الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش

باب قوله
أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن
وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر
بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم
يحييك قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع
الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الأشجعي
عن سفيان سيفا ولا موثقا

باب قوله
كلا سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق (حدثنا)
عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل
قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه
فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى

أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه
الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
ونرثه ما يقول ويأتينا فردا . وقال ابن عباس الجبال
هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص
ابن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر
بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث
من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال
فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا . كلا سنكتب ما يقول
ونمد له من العذاب مدا . ونرثه ما يقول ويأتينا فردا . سورة
طه . قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال
كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهو عقدة . أزري

باب قوله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد ألقى صنع

ظهري . فيسحتكم يهلككم . المثلى تأنيث الأمثل يقول
بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل . ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت
الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه . فأوجس أضمر خوفا
فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع . خطبك
بالك . مساس مصدر ماسه مساسا . لننسفنه لنذرينه
قاعا يعلوه الماء . والصفصف المستوي من الأرض . وقال
مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون
فقذفتها فألقيتها ألقى صنع . فنسي موسى هم يقولونه أخطأ
الرب . لا يرجع إليهم قولا العجل . همسا حس الأقدام . حشرتني
أعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا . وقال ابن عيينة أمثلهم
أعدلهم . وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من حسناته
عوجا واديا . أمتا رابية . سيرتها حالتها الأولى . النهى التقى
ضنكا الشقاء . هوى شقي . بالوادي المقدس المبارك . طوى اسم

في نفسه خوفا

أي على جذوع

أوزارا أثقالا

طريقة

ولا

الوادي. بملكنا بأمرنا. مكانا سوى. منصف بينهم. يبسا يابسا
باب قوله — على قدر موعد. لا تنيا لا تضعفا. **واصطنعتك لنفسي**
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن
سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التقى آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى لآدم أنت الذي
قال آدم أنت موسى — أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك
الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال
نعم قال فوجدتها كتبت علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى
باب قوله — اليم البحر. **وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي**.
إلى قوله وما هدى — فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. لا تخاف دركا ولا تخشى.
فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون
قومه وما هدى. **حدثني** يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا
شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم — يوم
عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون
باب قوله — فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. **حدثنا** قتيبة — بن سعيد
حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
حج — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج
موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك
لته — وأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسا
وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره
علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج
آدم موسى.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنبياء

حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال بني إسرائيل

[illegible]

والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن
من تلادي ۝ وقال قتادة جذاذا قطعهن ۝ وقال الحسن في
فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون ۝ قال ابن عباس
نفشت رعت ۝ يصحبون يمنعون ۝ أمتكم أمة واحدة ۝ بلا
قال دينكم دين واحد ۝ وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية ۝
وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست ۝ خامدين هامدين ۝ توقعوا
حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع ۝ لا يستحسرون والحصيد
لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري ۝ عميق بعيد ۝
نكسوا ردوا ۝ صنعة لبوس الدروع ۝ تقطعوا أمرهم
اختلفوا ۝ الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو
من الصوت الخفي ۝ آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت
وهو على سواء لم تغدر ۝ وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون
ارتضى رضي ۝ التماثيل الأصنام ۝ السجل الصحيفة ۝ باب

وعدا علينا

كما بدأنا أول خلق نعيده ۝ حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون إلى الله عراة
غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا
فاعلين ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه
يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب
أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى
قوله شهيد ۝ فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على
أعقابهم منذ فارقتهم ۝

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عيينة
المخبتين المطمئنين ۝ وقال ابن عباس في أمنيته إذا حدث
ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان

ث إذا تمنى ألقى الشيطان

ألقى

باب

ويحكم الله آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤون ولا
يكتبون • وقال مجاهد مشيد بالقصة • وقال غيره يسطون
يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون • وهدوا إلى
الطيب من القول ألهموا إلى القرآن • قال ابن عباس بسبب إلى
السماء بحبل إلى سقف البيت • تذهل تشغل • وترى الناس سكارى
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو
صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول
لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج
من ذريتك بعثا إلى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل
ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل
حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد • فشق ذلك على الناس حتى تغيرت

وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج
تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب
الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم
قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا
قال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس سكارى وما هم
بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين • وقال
جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى

باب

ومن الناس من يعبد الله على حرف • على شك
فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الضلال البعيد • أترفناهم
وسعناهم حدثني إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي
بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف
قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت
خيله قال هذا دين صالح فإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال
هذا دين سوء ، باب قوله **هذان خصمان اختصموا في ربهم**
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي
مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسما
فيها إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في
حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر
رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور
عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس
ابن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من
يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم

نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا
يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة ،

سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات ، لها سابقون سبقت
لهم السعادة ، قلوبهم وجلة خائفين ، قال ابن عباس هيهات
هيهات بعيد بعيد ، فاسأل العادين الملائكة ، لناكبون لعادلون
كالحون عابسون ، من سلالة الولد ، والنطفة السلالة ،
والجنة والجنون واحد ، والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء
وما لا ينتفع به ،

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

من خلاله من بين أضعاف
السحاب ، سنا برقه وهو الضياء ، مذعنين يقال للمستخذي
مذعن ، أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد ، وقال ابن
عباس سورة أنزلناها بيناها ، وقال غيره سمي القرآن لجماعة
السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها

وقال مجاهد

وقال غيره

إلى بعض سمي قرآنا ، وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة
الكوة بلسان الحبشة ، وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه
تأليف بعضه إلى بعض ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، فإذا
جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه ، أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك
وانته عما نهاك ، ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف وسمي
الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ، ويقال للمرأة ما قرأت
بسلا قط ، أي لم تجمع في بطنها ولدا ، وقال فرضناها ويقال
أنزلنا فيها فرائض مختلفة ، ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا
عليكم وعلى من بعدكم ، قال مجاهد أو الطفل الذين
لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر ، والذين يرمون يريدوا
أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع الآية
شهادات بالله إنه لمن الصادقين حدثنا إسحق حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد

أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف
تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف
يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا
أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء
عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فيقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها فلاعنها
ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت
سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحم ادعج العينين عظيم الأليتين
خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت
به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها
فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه • والخامسة
أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثنا
سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن
سعد ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف
يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي امرأتك قال
فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها
فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر

حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها
ويرث منها ما فرض الله لها • ويدرأ عنها العذاب أن
تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد
ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن أمية قذف امرأته
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول
الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال
هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وأنزل عليه والذين
يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي

باب

وجد

باب

فليبرئ

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما
تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقفوها وقالوا
انها موجبة • قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها
ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين
خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان •
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله
وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا رمى امرأته
فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد
للمرأة وفرق بين المتلاعنين • ان الذين جاؤوا بالافك

عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ
منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم • افاك كذاب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي
تولى كبره قالت عبد الله بن ابي ابن سلول • لولا اذ سمعتموه
ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك
مبين • لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون • حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا
فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض

حدیثهم یصدق بعضا وان کان بعضهم اوعی له من بعض الذی
حدثنی عروة عن عائشة رضی الله عنها ان عائشة رضی الله عنها
زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم اذا اراد ان یخرج سفرا اقرع بین ازواجه فایتهن
خرج سهمها خرج بها رسول الله صلی الله علیه وسلم معه
قالت عائشة فاقرع بیننا فی غزوة غزاها فخرج سهمی فخرجت
مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل
فی هودجی وانزل فیه فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلی الله
علیه وسلم من غزوته تلک وقفل ودنونا من المدینة قافلین
اذن لیلة بالرحیل فقمت حین اذنوا بالرحیل فمشیت حتی جاوزت
الجیش فلما قضیت شانی اقبلت الی رحلی فاذا عقد لی من جزع
ظفار قد انقطع فالتمست عقدی وحبسنی ابتغاؤه واقبل
الرهط الذین کانوا یرحلون بی فاحتملوا هودجی فرحلوه علی

بعیری الذی کنت رکبت وهم یحسبون انی فیه وکان النساء
اذ ذاک خفافا لم یثقلهن اللحم انما تاکل العلقة من الطعام
فلم یستنکر القوم خفة الهودج حین رفعوه وکنت جاریة
حدیثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدی بعد
ما استمر الجیش فجئت منازلهم ولیس بها داع ولا مجیب فاممت
منزلی الذی کنت به وظننت انهم سیفقدونی فیرجعون الی
فبینا انا جالسة فی منزلی غلبتنی عینی فنمت وکان صفوان
ابن المعطل السلمی ثم الذکوانی من وراء الجیش فادلج فاصبح
عند منزلی فرای سواد انسان نائم فاتانی فعرفنی حین رآنی وکان
یرانی قبل الحجاب فاستیقظت باسترجاعه حین عرفنی فخمرت
وجهی بجلبابی والله ما کلمنی کلمة ولا سمعت منه کلمة غیر
استرجاعه حتی اناخ راحلته فوطئ علی یدیها فرکبتها فانطلق
یقود بی الراحلة حتی اتینا الجیش بعد ما نزلوا موغرین فی نحر

الطهرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن
أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا
والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك
وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه
اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذاك الذي يريبني ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت
فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا
نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى
بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي
ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر
الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل

فذلك

بنت

بيتي

وقد

بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت
أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قالت قلت وما قال فأخبرتني بقول
أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي ود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم
فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية
هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا
يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما

ل خل

وضية

أكثرن

يعني لا ينقطع دمعها ولا ينقطع
يقال رقأ الدمع والدم والعرق
إذا سكن وانقطع

حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة
ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم
من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول
الله أهلك وما نعلم إلا خيرا ۝ وأما علي بن أبي طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا
والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر
من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن
فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ
من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه
في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما

أهلك ولا

من

علمت عليه إلا خيرا ۝ وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد
ابن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن
كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج
أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام
أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين
فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي ذلك لا
يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان

ذة

الله

يا

فبكيت

أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي
فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي
معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني
عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه
ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت
لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما
أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله

صلى

ه كذلك

صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن
لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني
بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم
مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا
أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن
الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من
أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل
البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه

ح ولكني ه ولكنني

ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شاتٍ من ثقل
القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه
سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة
أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت
والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله إن
الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات
كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ❁ قال أبو بكر بلى والله إني لأحب
أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله

فكان

إن

لا والله

لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا
زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما
علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة
تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك ❁ ولولا
فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة
لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم • وقال مجاهد تلقونه
يرويه بعضكم عن بعض • تفيضون تقولون • حدثنا محمد بن كثير
أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان
أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها •
إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس
لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم • حدثنا

سأل

باب قوله

الآية تفيضون تقولون

باب

تقول

ابرهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه
بألسنتكم ۝ باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان
نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ۝ الآية حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي
مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة
قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت
بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل
ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت
اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس رضي الله عنهما

قيل

قال أبقيت

استأذن

استأذن على عائشة رضي الله عنها نحوه ولم يذكر نسيا منسيا
باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ۝ الآية حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت
اتأذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم ۝ قال
سفيان تعني ذهاب بصره ۝ فقال
حصان رزان ما تزن بريبة ۝ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۝
قالت لكن انت ۝ باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم
حكيم ۝ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي انبأنا شعبة
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت
على عائشة فشبب وقال ۝ حصان رزان ما تزن بريبة ۝
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۝ قالت لست كذلك قلت
تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره

قال

قوله ما تزن أي ما تتهم

منهم • فقالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان ردّ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين يحبون أن تشيع
الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم
وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال أبو أسامة
عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم
قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على
أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط إلا وأنا
حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال

ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج
وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما
والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد
أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان
مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت
وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت
الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت
الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه
إلا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد
كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له
لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت
الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ

فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا
هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الذي أي بنية خفضي
الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها
ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني وقلن
قلت وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه
قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت
فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها
قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت
عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عن خادمتي فقالت لا والله ما عني خادمي
علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل
خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله

والله ما علمت إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر
وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن
يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة
إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل
التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جا لسة
بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ تستحي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت له أجبه
قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا
فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله
ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل

يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشرب
قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت
به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب
فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من ساعته
فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه
ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد
ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم
إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي
لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما
زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها
حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان
ابن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه

وأنزل على رسوله

ويجمعه وهو الذي كان تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر
أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا
الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة أن
يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله ألا تحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله
يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع

باب قوله

ولیضربن
بخمرهن على جيوبهن وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي
عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن
بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها حدثنا
أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية
بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه
الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها

بسم الله الرحمن الرحيم

من قبل الحواشي فاختمرن بها. الفرقان. وقال ابن عباس
هباء منثورا ما تسفي به الريح. مد الظل ما بين طلوع الفجر
إلى طلوع الشمس. ساكنا دائما. عليه دليلا طلوع الشمس.
خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار
أدركه بالليل. وقال الحسن هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
قرة أعين في طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه
في طاعة الله. وقال ابن عباس ثبورا ويلا. وقال غيره السعير
مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد. تملى عليه تقرأ
عليه من أمليت وأمللت. الرس المعدن جمعه رساس.
ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به. غراما هلاكا.
وقال مجاهد وعتوا طغوا. وقال ابن عيينة عاتية عتت عن
الخزان. الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم الآية
أولئك شر مكانا وأضل سبيلا. حدثنا عبد الله بن محمد

وذرياتنا — مؤمن — جميعه — أي لم يعتد به — عباس — باب قوله

حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا
أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر
على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في
الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة. قال قتادة
بلى وعزة ربنا. والذين لا يدعون مع الله إلها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق أثاما أثاما العقوبة. حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة
عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب
عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي
قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي
قال ثم أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا

باب قوله — هو عمرو بن شرحبيل

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله
إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حدثنا — ولا يزنون
إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن
قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما
قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة — يعني
النساء حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة
ابن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل
المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم — صح فدخلت
ينسخها شيء حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن
سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى
فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون

مع الله إلها آخر قال كانت هذه في الجاهلية • **باب قوله يضاعف**
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن
حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن
أبزى سل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا — صح سأل
فجزاؤه جهنم • وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا — صح خالدا فيها
بالحق حتى بلغ إلا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال — ط فقال
أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا
بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا
صالحا إلى قوله غفورا رحيما • **باب إلا من تاب وآمن وعمل**
عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور
عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن
عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال

لم يتسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله إلها آخر قال
نزلت في أهل الشرك ﴿فسوف يكون لزاما﴾ هلكة
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا
مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

سورة
الشعراء

وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم
يتفتت إذا مس مسحرين المسحورين والليكة والأيكة
جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة إظلال العذاب إياهم
موزون معلوم كالطود الجبل الشرذمة طائفة قليلة
في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم
ليكة الأيكة وهي الغيضة الريع الأيفاع من الأرض
وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو
مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين

أي هلكة — لزاما
بسم الله الرحمن الرحيم
مسحورين
جميع الشجر
كالجبل
واحدة ريعة

حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة
الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله
ابن عباس

باب

﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ وقال إبراهيم بن
طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة
عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا
إسمعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم
أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون
فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين

باب قوله

﴿وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك﴾ ألن جانبك
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال

يرى
هيم

حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله
عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل
رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو
أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي
قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني لكم بين يدي عذاب — نذير صح
شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا
أبو اليمان أخبرنا (حدثنا) شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب
وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك
الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم

لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا
ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من ما — لي
لا أغني عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

والخبء ما خبأت
لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح — ح
القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش عظيم
سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين — يأتوني صح
ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني وقال مجاهد
نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة
ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه (ها صح)

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال كل شيء هالك إلا وجهه إلا

باب قوله

مُلكه، ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الأنباء
الحجج. إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا
جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله
إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله
ابن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة
حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن
يقول لا إله إلا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في

أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي
من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أولي
القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا
إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي أثره
وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد (الذي)
وعن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش ويبطش
يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد
آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها
لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والأفاعي
والأساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت
له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه
يجبى يجلب بطرت أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة

باب
إن الذي فرض عليك القرآن

وما حولها، يكن تخفى أكننت الشئ أخفيته وكننته خفيته
أظهرته، ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس
لرادك إلى معاد قال إلى مكة، بسم الله الرحمن الرحيم العنكبوت، قال مجاهد
وكانوا مستبصرين ضللة، فليعلمن الله علم الله ذلك إنما
هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب
أثقالا مع أثقالهم أوزارهم، بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم
فلا يربوا من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون
ينعمون، يمهدون يسوون المضاجع، الودق المطر قال
ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم
أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا، يصدعون يتفرقون
فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان، وقال مجاهد

ضلالة
أوزارا مع
وقال غيره الحيوان والحي واحد

السوأى

السوأى الإساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن كثير عن حدثنا سفيان
حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما
رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ
بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال
من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم
أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه
قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا
أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء
والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد
جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله

ن
بينا
لـ
لا علم لي به ص

تأمرنا

فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون

أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك

قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم

بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى

لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الأولين والفطرة

الإسلام حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن

الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على

الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة

بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي

فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقمان لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم

باب

عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية

الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع بذلك

الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ان الله عنده

علم الساعة حدثني اسحق عن جرير عن ابي حيان عن ابي

زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما جاءه

الإيمان قال الإيمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وكتبه

وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام

أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة

المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان

قال الإحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك

خ

قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك
من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من
أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال
ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا أحدا فقال هذا جبريل
جاء ليعلم الناس دينهم ۝ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن
وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه
أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة ۝

تنزيل السجدة

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل
ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني
عنها شيئا نهدي نبين ۝ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين

الأمة
وخمس
شيئا
سورة السجدة
بسم الله الرحمن الرحيم
لم
باب قوله

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو
هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة
أعين ۝ وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية
قال فأي شيء ۝ وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
قرأ أبو هريرة قرات حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو
أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما

عز وجل
قال علي
أعين
من بله
أطلعتم

أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ۞ الأحزاب
وقال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني ابرهيم بن المنذر
حدثنا محمد حدثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا
إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك
مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني
وأنا مولاه ۞ ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن اسد حدثنا
عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ۞ فمنهم من قضى نحبه
باب
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ۞ نحبه عهده ۞ أقطارها

جوانبها ۞ الفتنة لآتوها لأعطوها حدثني محمد بن بشار
حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت
في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
خارجة بن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف
فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا
يقرأها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة
باب قوله
رجلين ۞ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة
وقال معمر
الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا ۞
التبرج أن تخرج محاسنها ۞ سنة الله استنها جعلها ۞

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها
حين أمره الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه
فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري
أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم
قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام
الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله
ورسوله والدار الآخرة ۝ وإن كنتن تردن الله
ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا
عظيما ۝ وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
آيات الله والحكمة القرآن والسنة ۝ وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن

(هامش: أمره — ألا — شيء — باب قوله)

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر
لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت
وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه ثم قال إن الله جل
ثناؤه قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة
الدنيا وزينتها إلى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر
أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزوا
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت ۝ تابعه موسى بن
أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة ۝ وقال
عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن
عروة عن عائشة ۝ وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ۝ حدثنا محمد عبد الرحيم
حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن

(هامش: عز وجل — مر — ج — باب قوله)

أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما
الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة

باب قوله

ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك . قال ابن عباس ترجي تؤخر
أرجئه أخره . حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على
اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول
أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي
إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت
ما أرى ربك إلا يسارع في هواك . حدثنا حبان بن موسى
أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن
في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء

منهن

ج

منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان
ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا .

باب قوله

تابعه عباد بن عباد سمع عاصما . لا تدخلوا بيوت النبي
إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم
فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق
وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر
لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن
تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما .
يقال إناه إدراكه . أنى يأنى أناة . لعل الساعة تكون
قريبا . إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته
ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك

لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى حدثنا
مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات
المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله (عز وجل)
الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا
أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم
جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى
ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت
فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء
حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن

حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال قال أنس بن
مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما (ما)
ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير (إلى قوله من وراء حجاب)
ناظرين إناه إلى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن
صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم
بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء (الطعام)
قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت (ت)
حتى ما أجد أحدا أدعوه فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال (ادعوا) (فقال)
ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي

فانطلق

صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله
كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن
يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون
وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو
حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع
حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة
أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا إسحق بن
منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس
رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بنى بزينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر
أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن

رهط ثلاثة — والأخرى — بنت

ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى
رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان
نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما
أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل
البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال
ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما
ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها
فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا
فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت
فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا

أو أخبر — إبراهيم

باب قوله

إلى قوله شهيدا

قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه
فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. إن تبدوا شيئا أو
تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما. لا جناح عليهن
في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا
أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين
الله إن الله كان على كل شيء شهيدا. حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب (أنزل)
فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة
أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول
الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى
أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك أن

تأذني

تأذني عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن
أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت
يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا
من الرضاعة ما تحرمون من النسب. إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة
وصلاة الملائكة الدعاء. وقال ابن عباس يصلون
يبركون. لنغرينك لنسلطنك. حدثني سعيد بن يحيى حدثنا
أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد (عليك)
عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن
عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم
قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على آل ابرهيم حدثنا ابرهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم
والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابرهيم وبارك
على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم

باب قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية حدثنا اسحق بن
ابرهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد
وخلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا وذلك

النبي

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. سبأ
يقال معاجزين مسابقين. بمعجزين بفائتين. معاجزين
مغالبين. سبقوا فاتوا. لا يعجزون لا يفوتون. يسبقونا
يعجزونا. قوله بمعجزين بفائتين. ومعنى معاجزين مغالبين
يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه. معشار عشر
الأكل الثمر. باعد وبعد واحد. وقال مجاهد لا يعزب
لا يغيب. العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد فشقه
وهدمه. وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما
الماء فيبستا ولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن كان عذابا
ارسله الله عليهم من حيث شاء. وقال عمرو بن شرحبيل
العرم المسناة بلحن اهل اليمن. وقال غيره العرم الوادي
السابغات الدروع. وقال مجاهد يجازى يعاقب.

سورة
بسم الله الرحمن الرحيم
معاجزين مسابقين
يقال
الثمرة
سهو
سيل العرم السد
الجنبتين
ولكنه

أعظكم بواحدة بطاعة الله ، مثنى وفرادى واحد واثنين
التناوش الرد من الآخرة إلى الدنيا ، وبين ما يشتهون من
مال أو ولد أو زهرة ، بأشياعهم بأمثالهم ، وقال ابن عباس
كالجواب كالجوبة من الأرض ، الخمط الأراك ، والأثل
باب الطرفاء ، العرم الشديد ، حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت
يقول إن عكرمة يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت
الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على
حتى إذا صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
ومسترقو السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان

وصفه وصف

بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها
إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان — لن
الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها — أدركه
وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال
أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمع من السماء ، إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد — باب قوله
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش — خازم بخاء منقوطة واحدة من فوق وهو أبو معوية الضرير صاحب الأعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا
صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم
أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال — لـ
فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك
ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب وتب ، الملائكة — بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد القطمير لفافة النواة ، مثقلة مثقلة ، وقال
غيره الحرور بالنهار مع الشمس ، وقال ابن عباس الحرور بالليل
والسموم بالنهار ، وغرابيب سود أشد سوادا الغربيب الشديد
السواد ، سورة يس ، وقال مجاهد فعززنا شددنا
يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ،
أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما
ذلك ، سابق النهار يتطالبان حثيثين ، نسلخ نخرج أحدهما
من الآخر ويجري كل واحد منهما ، من مثله من الأنعام ، فكهون
معجبون ، جند محضرون عند الحساب ، ويذكر عن عكرمة
المشحون الموقر ، وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ، ينسلون
يخرجون ، مرقدنا مخرجنا ، أحصيناه حفظناه ، مكانتهم
باب قوله
ومكانهم واحد ، والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم ، حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن

إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال
يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ، حدثنا الحميدي
حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي
ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت
سورة
بسم الله الرحمن الرحيم
العرش ، والصافات ، وقال مجاهد ويقذفون بالغيب
من مكان بعيد من كل مكان ، ويقذفون من كل جانب يرمون ،
الجن
واصب دائم ، لازب لازم ، تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار
للشيطان
تقوله للشياطين ، غول وجع بطن ، ينزفون لا تذهب
عقولهم ، قرين شيطان ، يهرعون كهيئة الهرولة ، يزفون

التسلان في المشي. وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة
بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن. وقال الله تعالى ولقد
علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب. وقال ابن عباس
لنحن الصافون الملائكة. صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط
الجحيم. لشوبا من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم.
مدحورا مطرودا. بيض مكنون اللؤلؤ المكنون.
وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير. يستسخرون
باب
يسخرون. بعلا ربا. وإن يونس لمن المرسلين حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي
لعبد
لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى حدثني إبراهيم بن المنذر
حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن
لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي

رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذ

باب سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص. قال
سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وكان ابن عباس يسجد فيها. حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد
ابن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة في
ص. فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ
ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي
به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم. عجاب عجيب. القط الصحيفة هو ها هنا صحيفة
الحساب
الحسنات. وقال مجاهد في عزة معازين. الملة الآخرة ملة
قريش. الاختلاق الكذب. الأسباب طرق السماء في أبوابها

جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا • أولئك الأحزاب القرون
الماضية • فواق رجوع • قطنا عذابنا • اتخذناهم سخريا
أحطنا بهم • أتراب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوة في
العبادة والأبصار البصر في أمر الله • حب الخير عن ذكر
ربي من ذكر • طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها •
باب قوله
الأصفاد الوثاق • هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
إنك أنت الوهاب • حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا روح ومحمد بن
جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه
وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا
إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي
باب قوله
لأحد من بعدي قال روح فرده خاسئا • وما أنا من المتكلفين •

حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها النا
من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من
العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا
من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤا عليه
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل
يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين • يغشى الناس هذا عذاب
أليم • قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين • ثم تولوا عنه

وقالوا معلم مجنون • إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون
أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم
فأخذهم الله يوم بدر • قال الله تعالى عز وجل يوم نبطش البطشة
الكبرى إنا منتقمون • **الزمر** • وقال مجاهد أفمن
يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في
النار خير أم من يأتي آمنا • غير ذي عوج لبس • ورجلا سلما
لرجل مثل لآلهتهم الباطل والإله الحق • ويخوفونك بالذين
من دونه الأوثان • خولنا أعطينا • والذي جاء بالصدق
القرآن وصدق به المؤمن يوم القيامة يقول هذا الذي
أعطيتني عملت بما فيه • متشاكسون الشكس العسر لا يرضى
بالإنصاف • ورجلا سلما ويقال سالما صالحا • اشمأزت
نفرت • بمفازتهم من الفوز • حافين أطافوا به مطيفين
بحفافيه بجوانبه • متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه

سورة الزمر
بسم الله الرحمن الرحيم
سالما
صالحا خالصا
فيه تقديم وتأخير
بجانبه

باب قوله

بعضه بعضا في التصديق • **يا عبادي الذين أسرفوا على**
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا
إنه هو الغفور الرحيم • حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير
أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك
كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن
لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع
الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله • **وما قدروا الله حق قدره**
حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة [عن عبد الله]
رضي الله عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله

باب قوله

عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله يجعل السموات على إصبع
والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع
وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون ۞ حدثنا سعيد بن عفير
حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن
شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات
بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ۞ ونفخ في
الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من
شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن

الخلق

السما

باب قوله

الآية

حدثنا إسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي
زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا
أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة ۞
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال
سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون
يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا
قال أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب
الخلق ۞ **المؤمن** ۞ قال مجاهد مجازها مجاز أوائل
السور ۞ ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي ۞
يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم ۞
الطول التفضل ۞ داخرين خاضعين ۞ وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان

قال قال

قالوا قالوا

بسم الله الرحمن الرحيم
قال البخاري ويقال حم مجازها

ليس له دعوة يعني الوثن ٭ يسحرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون
وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال
وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وأن المسرفين
هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ
أعمالكم وإنما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة
لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه ٭ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني
محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن
عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل

ولكن
لمن
ويبشر
صنعه

أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم ٭ **حم السجدة** ٭ وقال طاوس
عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين أعطينا ٭
وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس إني أجد في
القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ٭ ولا يكتمون الله
حديثا ٭ ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء
بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم
قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين
فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء ٭ وقال وكان الله غفورا
رحيما ٭ عزيزا حكيما ٭ سميعا بصيرا ٭ فكأنه كان ثم مضى فقال
فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق

ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم
أو كرها
ابن جبير
قوله
خلق

من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فلا أنساب
بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ، ثم في النفخة الآخرة أقبل
بعضهم على بعض يتساءلون ، وأما قوله ما كنا مشركين و لا
يكتمون الله حديثا ، فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم
وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم
فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده
يود الذين كفروا الآية ، وخلق الأرض في يومين ثم خلق
السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا
الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال
والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها
وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء
في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين ، وكان الله غفورا
سمى نفسه ذلك ، وذلك قوله أي لم يزل كذلك فإن الله لم يرد

عرفوا — ودحاها أي — والأكوام — خلقت — رحيما

بذلك

شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن
فإن كلا من عند الله قال أبو عبد الله البخاري حدثنيه يوسف
ابن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن
المنهال بهذا وقال مجاهد ممنون محسوب ، أقواتها أرزاقها
في كل سماء أمرها مما أمر به ، نحسات مشائيم ، وقيضنا لهم
قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ، اهتزت بالنبات
وربت ارتفعت ، وقال غيره من أكمامها حين تطلع
ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا ، سواء للسائلين قدر
سواء ، فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه
النجدين ، وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو
الإرشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده ، يوزعون يكفون ، من أكمامها
قشر الكفرى هي الكم ، ولي حميم القريب ، من محيص

الأكمام جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر
والكم بالضم دون القميص ، قاله صاحب النهاية

لهم أجر غير — قرناهم بهم — وقال غيره — أسعدناه

جاصٍ حادٌّ ، مِرْيَةٌ وَمُرْيَةٌ واحدٌ أي امتراءٌ ، وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم الوعيدُ ، وقال ابن عباس ادفع بالتي هي (هو وعيد)
أحسن الصبرُ عند الغضب والعفوُ عند الإساءة فإذا فعلوه
عصمهم الله وخضع لهم عدوُّهم كأنه وليٌّ حميم ۞ (باب قوله)
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا (الآية)
مما تعملون ، حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع
عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن
مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم (الآية)
الآية قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان (ولا أبصاركم)
من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض
أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال (فقال)
بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم

تستترون

(باب) تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية ،
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم الآية (فأصبحتم من الخاسرين)
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن
أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت قر (شيان)
وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه (كثيرٌ قليلٌ)
قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر
يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا
جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلود (كم)
الآية ، وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن
أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور
وترك ذلك مرارا غير واحدة ، **فإن يصبروا فالنار**
مثوى لهم الآية ، حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا

سفين الثوري حدثني منصور عن ابي مجاهد عن ابي معمر عن
عبد الله بنحوه ، حم عسق ، ويذكر عن ابن عباس
عقيما التي لا تلد ، روحا من أمرنا القرآن ، وقال مجاهد
يذرؤكم فيه نسل بعد نسل ، لا حجة بيننا لا خصومة ،
من طرف خفي ذليل ، وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره
يتحركن ولا يجرين في البحر ، شرعوا ابتدعوا ❁
باب قوله إلا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت
طاووسا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله إلا
المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن
تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ، حم الزخرف
بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد على أمة على إمام ، وقيله يا رب تفسيره
أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم ، وقال
ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن جعل الناس
كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة
ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة ، مقرنين مطيقين
آسفونا أسخطونا ، يعش يعمى ، وقال مجاهد أفنضرب عنكم
الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ، ومضى
مثل الأولين سنة الأولين ، مقرنين يعني الإبل والخيل
والبغال والحمير ، ينشأ في الحلية الجواري جعلتموهن
للرحمن ولدا فكيف تحكمون ، لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون
الأوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان
إنهم لا يعلمون ، في عقبه ولده ، مقترنين يمشون معا ،
سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم

يجعل أجعل
يقول بقول

ومثلا عبرة ؛ يصدون يضجون ؛ مبرمون مجمعون ؛ أول
العابدين أول المؤمنين ؛ إنني براء مما تعبدون العرب
تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع
قيل
من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء
لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله
إنني بريء بالياء ؛ والزخرف الذهب ؛ ملائكة يخلفون
باب قوله
يخلف بعضهم بعضا ؛ ونادوا يا مالك ليقض علينا
ربك الآية ؛ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن
عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك ؛ وقال قتادة مثلا للآخرين
عظة لمن بعدهم ؛ وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان
مقرن لفلان ضابط له ؛ والأكواب الأباريق التي لا

خراطيم لها ؛ أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين
وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول
يا رب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد ؛
وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب ؛
أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين
والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة
لهلكوا ؛ فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين
سورة
عقوبة الأولين ؛ جزءا عدلا ؛ الدخان وقال
بسم الله الرحمن الرحيم — بلغ مقابلة
ويقال رهوا ساكنا
مجاهد رهوا طريقا يابسا ؛ على علم على العالمين على من بين
ظهريه ؛ فاعتلوه ادفعوه ؛ وزوجناهم بحور عين أنكحناهم
حورا عينا يحار فيها الطرف ؛ ترجمون القتل ؛ ورهوا ساكنا ؛
وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت ؛ وقال غيره تبع
ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه

باب

والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس. يوم تأتي السماء
بدخان مبين. قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان
عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي
الله عنه قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

باب

يغشى الناس هذا عذاب أليم. حدثنا يحيى حدثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله إنما
كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد
حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه
وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب أليم. قال
فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله استسق
الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستسقى

فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا
إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يوم
نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون. قال يعني يوم بدر.

باب قوله

ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون. حدثنا
يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله
أعلم إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي
صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة
من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون.
فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا

فأشقهم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره إنا منتقمون
باب قوله أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر
والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير
ابن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت
على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حتى كانوا يأكلون الميتة
فكان يقوم أحدهم فيرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد
والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى
الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا كاشفوا العذاب قليلا
إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم
القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر باب

فكان يرى

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن
خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى
عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة
حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى
أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان
فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع
الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث
منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى عائدون
أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام
وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم باب يوم نبطش البطشة

أيكشف عنهم

الكبرى إنا منتقمون. حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم
والبطشة والقمر والدخان.
الجاثية
جاثية مستوفزين
على الركب. وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم. باب
وما يهلكنا إلا الدهر الآية. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني
ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار
الأحقاف
وقال مجاهد تفيضون تقولون. وقال
بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم. وقال ابن عباس بدعا
من الرسل لست بأول الرسل. وقال غيره أرأيتم هذه
الألف إنما هي توعد إن صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد وليس
قوله أرأيتم برؤية العين إنما هو أتعلمون أبلغكم أن ما تدعون

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

النبي

سورة حم

بسم الله الرحمن الرحيم

ما كنت بأول الرسل

باب

[illegible]

من دون الله خلقوا شيئا. والذي قال لوالديه أف لكما
أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما
يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول
ما هذا إلا أساطير الأولين. حدثنا موسى بن إسماعيل
حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال
كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل
يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له
عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت
عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله
فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني فقالت عائشة
من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن
الله أنزل عذري. فلما رأوه عارضا مستقبل
أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به

باب قوله

ريح فيها عذاب أليم . قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا
أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان
ابن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما
أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس إذا
رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا
رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني
أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا . الذين كفروا
أوزارها آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم . عرفها بينها لكم
وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم . عزم الأمر جد
الأمر . فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم

اللهوات جمع لهاة وهي اللحمات في سقف أقصى الحلق

بسم الله الرحمن الرحيم

حسدهم . آسن متغير . وتقطعوا أرحامكم
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية
ابن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل
من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك
قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا
في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا
حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن
أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
إن شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله
أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال قال رسول الله صلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد قوما بورا هالكين

عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة ، وقال منصور عن مجاهد التواضع ، شطأه فراخه ، فاستغلظ غلظ ، سوقه الساق حاملة الشجرة ، ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب ، يعزروه ينصروه ، شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها ،

باب انا فتحنا لك فتحا مبينا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك ام عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر رضي الله عنه فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية

حدثنا مسلم بن ابرهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءة

باب

النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ❁ ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما ● حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة
حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ● حدثنا الحسن بن عبد العزيز
حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة
عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا
يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا
فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع ● إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا ● حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز

الآية

غفر لك

باب

ابن أبي

ابن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد
الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها
النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ● قال في التوراة
يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للأميين ●
أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو
ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا
لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما ● وقلوبا غلفا ●
هو الذي أنزل السكينة ۝ في قلوب المؤمنين ۝
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء
رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم
ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

ونذيرا

باب

باب

فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن. إذ يبايعونك تحت الشجرة.
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر رضي
الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت
عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني إني ممن شهد
الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف. وعن
عقبة بن صهبان عن عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل
حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من
أصحاب الشجرة. حدثنا أحمد بن إسحق السلمي حدثنا يعلى حدثنا
عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل
أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى
كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم

قال

يأخذ منه الوسواس

فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله
عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال
ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في
النار قال بلى قال ففيم أعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم
الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله
أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا
على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح. سورة

الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه. امتحن أخلص. تنابزوا
يدعى بالكفر بعد الإسلام. يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا.

باب

لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي. الآية
تشعرون تعلمون. ومنه الشاعر. حدثنا يسرة بن صفوان

نعطي

ابن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد
الخيران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار
أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل
آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا
خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل
الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية ، قال ابن
الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر ،
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون
قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل
يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته

إلى

منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته
فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو
من أهل النار فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة
ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من
أهل النار ولكنك من أهل الجنة ، إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون حدثنا
الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي
مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن
وقال عمر أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا أو
إلا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصوا
فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسو

الأخرى
باب
معبد
بل
تهما

حتى انقضت الآية ﴿ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان
خيرا لهم﴾ • سورة ق • رجع بعيد رد • فروج فتوق
واحدها فرج • من حبل الوريد وريداه في حلقه • والوريد في
حلقه • الحبل حبل العاتق • وقال مجاهد ما تنقص الأرض
من عظامهم • تبصرة بصيرة • حب الحصيد الحنطة • باسقات
الطوال • أفعيينا أفأعيا علينا • وقال قرينه الشيطان
الذي قيض له • فنقبوا ضربوا • أو ألقى السمع لا يحدث نفسه
بغيره • حين أنشأكم وأنشأ خلقكم • رقيب عتيد رصد •
سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شاهد بالقلب
وما مسنا من لغوب النصب • وقال غيره نضيد الكفرى ما دام
في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه
فليس بنضيد • في أدبار النجوم وإدبار السجود كان عاصم يفتح
التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان •

باب قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

باب

وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور •
﴿وتقول هل من مزيد﴾ • حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا
حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى
يضع قدمه فتقول قط قط • حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا
أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد
عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى
قدمه عليها فتقول قط قط • حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت
بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء
الناس وسقطهم • قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي

قال

أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب
بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا
تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ
ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا ۞
وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا ۞ وسبح بحمد
ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ۞ حدثنا إسحاق
ابن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير
ابن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم
كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا
على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ۞ حدثنا آدم حدثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس أمره أن يسبح

منكما — قط قط — باب قوله — عن — غروبها

في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود ۞ سورة
والذاريات قال علي والذاريات الرياح ۞ وقال غيره
تذروه تفرقه ۞ وفي أنفسكم تأكل وتشرب في مدخل واحد
ويخرج من موضعين ۞ فراغ فرجع ۞ فصكت وجهها جمعت أصا
فضربت جبهتها ۞ والرميم نبات الأرض إذا يبس وديس ۞
لموسعون أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي ۞
زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما
زوجان ۞ ففروا إلى الله من الله إليه ۞ إلا ليعبدون ما خلقت
أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون ۞ وقال بعضهم
خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل
القدر ۞ والذنوب الدلو العظيم ۞ وقال مجاهد صرة صيحة
ذنوبا سجلا ۞ العقيم التي لا تلد ۞ وقال ابن عباس والحبك
استواؤها وحسنها ۞ في غمرة في ضلالتهم يتمادون ۞ وقال غيره

بسم الله الرحمن الرحيم — أفلا تبصرون — بعضها — خلقنا — ومن كل شيء خلقنا زوجين — تلقح شيئا

فتواصوا تواطؤوا. وقال مسومة معلمة من السماء. قتل
الإنسان لعن. **والطور** وقال قتادة مسطور
مكتوب. وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية. رق
منشور صحيفة. والسقف المرفوع سماء. المسجور الموقد وقال
الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة. وقال مجاهد
ألتناهم نقصنا. وقال غيره تمور تدور. أحلامهم العقول.
وقال ابن عباس البر اللطيف. كسفا قطعا. المنون الموت.
وقال غيره يتنازعون يتعاطون. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة
عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني
أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب
مسطور. حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري

الموقر

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية
أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون. أم خلقوا السموات والأرض
بل لا يوقنون. أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون
كاد قلبي أن يطير. قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت الزهري
يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه
يقرأ في المغرب بالطور لم أسمعه زاد الذي قالوا لي.
والنجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة. قاب
قوسين حيث الوتر من القوس. ضيزى عوجاء. وأكدى قطع
عطاءه. رب الشعرى هو مرزم الجوزاء. الذي وفى وفى ما فرض
عليه. أزفت الآزفة اقتربت الساعة. سامدون البرطمة.
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية. وقال إبراهيم أفتمارونه
أفتجادلونه. ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه. ما زاغ

سورة
بسم الله الرحمن الرحيم
حدباء
ض
البرطمة

البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى
فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن
عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن
إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي
الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت
لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب
من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم
قرأت لا تدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك
أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل في صورته
مرتين حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني

باب

قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى
عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له
ستمائة جناح حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني
قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى
فأوحى إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه
رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا قبيصة حدثنا سفيان
عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد
الأفق أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم حدثنا
أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا
هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله فأوحى إلى عبده ما أوحى

أنه محمد رأى جبريل

باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى

باب قوله

يعني

من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله
ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ، ومناة الثالثة
الأخرى ، حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري
سمعت عروة قلت لعايشة رضي الله عنها فقالت إنما كان
من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعاير الله فطاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد
وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عايشة
نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة
مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة كان رجال
من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة
والمدينة فقالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما
لمناة نحوه ، فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر

باب قوله

لمناة

بمناة صح

باب

حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم
وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس تابعه
ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس ،
حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد حدثنا إسرايل
عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه
قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته
أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل
كافرا وهو أمية بن خلف ، اقتربت الساعة
قال مجاهد مستمر ذاهب ، مزدجر متناه وازدجر ،
فاستطير جنونا ، دسر أضلاع السفينة ، لمن كان كفر
يقول كفر له به ، جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال

ص

في النجم

ابرهيم

سورة اقتربت

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن جبير مهطعين النسلان · الخبب السراع · وقال غيره فتعاطى
فعاطها بيده فعقرها · المحتظر كحظار من الشجر محترق ·
ازدجر افتعل من زجرت · كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء
لما صنع بنوح واصحابه · مستقر عذاب حق · الاشر المرح (يقال)
والتجبر · حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان
(باب وانشق القمر وان يروا كل آية يعرضوا) عن الاعمش عن ابرهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا · حدثنا علي حدثنا سفيان اخبرنا ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا
اشهدوا · حدثني يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن
عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم · حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن
محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سأل
اهل مكة ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر · حدثنا مسدد
(باب) حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين
(كما) تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر · ولقد تركناها
آية فهل من مدكر · قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى
ادركها اوائل هذه الامة · حدثنا حفص بن عمر حدثنا
عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
(تم) عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر · قال مجاهد يسرنا هونا قراءته
حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
(باب قوله) كان يقرأ فهل من مدكر · اعجاز نخل منقعر فكيف

كان عذابي ونذر حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن أبي
إسحق انه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال
سمعت عبد الله يقرأها فهل من مدكر وسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم
المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن
الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ فهل من مدكر الآية ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ولقد
أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى
حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الأسود بن يزيد عن

دالا — باب — الآية — باب — أنه

عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر سيهزم
الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
ح وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم إني أنشدك
عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو
بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب
في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر الآية
يعني من المرارة حدثنا ابرهيم بن موسى حدثنا هشام
ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن

باب قوله — بكر — باب قوله

ماهك قال اني عند عايشة ام المؤمنين قالت لقد انزل على
محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر حدثنا اسحق حدثنا خالد
عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال
حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر

سورة الرحمن

واقيموا
الوزن بالقسط يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع اذا
قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان رزقه
والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق
وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان

النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة
وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما
ينبت يسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة
والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي
يعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين
للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين
مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت
ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت
وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به
خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها
الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الري صلصال
طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون
به صل كما يقال صلصال يقال صر الباب عند الاغلاق صرصر

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى
وقال غيره

مثل كبكبته يعني كببته ﴿فاكهة ونخل ورمان﴾ وقال
بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها
فاكهة كقوله عز وجل ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى﴾ فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر
تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ﴿ألم تر أن الله يسجد
له من في السموات ومن في الأرض﴾ ثم قال ﴿وكثير من الناس
وكثير حق عليه العذاب﴾ وقد ذكرهم في أول قوله ﴿من في
السموات ومن في الأرض﴾ وقال غيره ﴿أفنان﴾ أغصان ﴿وجنى
الجنتين دان﴾ ما يجتنى قريب وقال الحسن ﴿فبأي آلاء﴾ نعمه
وقال قتادة ﴿ربكما تكذبان﴾ يعني الجن والإنس وقال أبو
الدرداء ﴿كل يوم هو في شأن﴾ يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع
قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس ﴿برزخ﴾ حاجز ﴿الأنام﴾
الخلق ﴿نضاختان﴾ فياضتان ﴿ذو الجلال﴾ ذو العظمة

وقال غيره ﴿مارج﴾ خالص من النار يقال مرج الأمير رعيته
إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس ﴿مريج﴾
ملتبس ﴿مرج﴾ اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها
﴿سنفرغ لكم﴾ سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف
في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك
على غرتك ﴿ومن دونهما جنتان﴾ حدثنا عبد الله
ابن أبي الأسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا
أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم
إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن
باب ﴿حور مقصورات
في الخيام﴾ وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد
مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن

قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى حدثني
عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن
عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم
المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من
كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم
إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن ◦ الكبرياء

الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت ولتت كما يلت
السويق ◦ المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له
منضود الموز ◦ والعرب المحببات إلى أزواجهن ثلة أمة
يحموم دخان أسود ◦ يصرون يديمون الهيم الإبل الظماء
لمغرمون لملزمون ◦ روح جنة ورخاء وريحان

والريحان

الرزق ◦ وننشئكم في أي خلق نشاء ◦ وقال غيره تفكهون
تعجبون ◦ عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر
يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل
العراق الشكلة ◦ وقال في خافضة لقوم إلى النار ورافعة
إلى الجنة ◦ موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة ◦
والكوب ما لا آذان له ولا عروة والأباريق ذوات
الآذان والعرى ◦ مسكوب جار ◦ وفرش مرفوعة
بعضها فوق بعض ◦ مترفين متمتعين ◦ ما تمنون هي النطفة
في أرحام النساء ◦ للمقوين للمسافرين ◦ والقي القفر ◦
بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن
ومواقع وموقع واحد ◦ مدهنون مكذبون مثل لو تدهن
فيدهنون ◦ فسلام لك أي مسلم لك أنك من أصحاب
اليمين ◦ وألغيت إن وهو معناها كما تقول أنت مصدق

لقوم — أذن — متمتعين — متنعمين

مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ وَقَدْ
يَكُونُ كَالدُّعَاءِ كَقَوْلِكَ فَسَقْيًا مِنَ الرِّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ
مِنَ الدُّعَاءِ. تُورُونَ تَسْتَخْرِجُونَ أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ. لَغْوًا بَاطِلًا
تَأْثِيمًا كَذِبًا. وَظِلٍّ مَمْدُودٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا — باب قوله
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً
يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ وَظِلٍّ
مَمْدُودٍ. الْحَدِيدِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ — بسم الله الرحمن الرحيم
مُعَمَّرِينَ فِيهِ. مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى.
وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ. مَوْلَاكُمْ أَوْلَى بِكُمْ. لِئَلَّا يَعْلَمَ
أَهْلُ الْكِتَابِ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُقَالُ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا
وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. أَنْظِرُونَا انْتَظِرُونَا.
الْمُجَادِلَةِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُحَادُّونَ يُشَاقُّونَ اللَّهَ كُبِتُوا

أُخْزِيُوا مِنَ الْخِزْيِ. اسْتَحْوَذَ غَلَبَ. الْحَشْرِ. الْجَلَاءُ
الْإِخْرَاجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ
الْفَاضِحَةُ مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ — لن تبقى
تُبْقِ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْأَنْفَالِ قَالَ
نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو
عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ. مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ — باب قوله
نَخْلَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيَّةً. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

باب قوله

ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي
الفاسقين • وما أفاء الله على رسوله • حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن
أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني
النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما
بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله • باب وما آتاكم
الرسول فخذوه • حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات
والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت
فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن

(في الهامش: والمتوشمات – عنك – المتنمصات …)

من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت
لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني
أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت
فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا
حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت
لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله
مثل حديث منصور • باب قوله والذين تبوءوا الدار والإيمان •
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن
ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين

(في الهامش: جامعتها – الله – يعني ابن عابس)

الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين
تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه
أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم • ويؤثرون على
أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة • المفلحون الفائزون
بالخلود الفلاح البقاء بالفلاح • حي على الفلاح عجل وقال
الحسن حاجة حسدا • حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا
أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الأشجعي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذا
الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله
فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه
لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا

أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي
بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل
عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
الممتحنة • وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا
بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا
بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق
نسائهم كن كوافر بمكة • حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع
عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء

فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب
فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها
فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي
بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ناس
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ من قريش
ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب
إليهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك فيهم
كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فدعني
فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع
على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو

ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
أولياء قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا
علي قال قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال
سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت
منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري **إذا جاءكم**
المؤمنات مهاجرات حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة
أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من
هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله يا أيها النبي
إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال
عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
ونزلت
باب قوله
ابن الزبير
تبارك وتعالى

ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله
قد بايعتك على ذلك . تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن
اسحق عن الزهري . وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة
وعمرة . **باب** اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . حدثنا
ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حفصة بنت
سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ علينا ان لا تشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت
امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال
لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي
قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا
يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء .
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا

قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على ان لا
تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء
وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله (في)
ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو له كفارة له ومن أصاب
منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له . (من ذلك)
تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية . حدثنا محمد بن عبد الرحيم
حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني
ابن جريج ان الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها
قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني (النبي)
أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء

مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى
فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت
امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن
من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ
والخواتيم في ثوب بلال ∴

سورة الصف

وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله ۔ وقال ابن
عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص
من بعدي اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء
أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا

بسم الله الرحمن الرحيم

يتبعني — تبعني

يحيى — الى البعض

هو يحيى بن زياد الفراء

الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب ۔

الجمعة

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله ۔
حدثني عبد العزيز بن محمد حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن
أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه
حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله
رجال أو رجل من هؤلاء ۔ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء ۞
وإذا رأوا تجارة أو لهوا ۔ حدثني حفص بن عمر حدثنا
خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا

باب قوله

سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم

سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت عير
يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس إلا
اثني عشر رجلا فأنزل الله وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا
إليها وتركوك قائما. إذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد إنك لرسول الله إلى الكاذبون. حدثنا عبد الله بن رجاء
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة
فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها
الأذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه
فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله
ابن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في
البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه

ومقتك

باب

ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون فبعث إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد
اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها. حدثنا
آدم بن أبي إياس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن
أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله
ابن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا. وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله
ابن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله قط
فجلست في بيتي فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون إلى
قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله إلى

باب قوله

قوله ليخرجن الأعز منها الأذل فأرسل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرأها علي ثم قال إن الله قد صدقك
ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون. حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت
محمد بن كعب القرظي سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما
قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال
أيضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فلامني الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت
إلى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأتاني)
فأتيته فقال إن الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون
لا تنفقوا الآية. وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو
عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (ابن أرقم)

باب

وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم. الآية
كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون. حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق قال سمعت زيد بن
أرقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله. وقال لئن رجعنا
إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد
يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في
إذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر
لهم فلووا رؤوسهم. وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا
أجمل شيء. وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم

رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون
حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف
من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن
سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن
رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك
لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل
إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني النبي صلى الله
عليه وسلم وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في
بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم
ومقتك فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك
لرسول الله وأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال
إن الله قد صدقك

باب قوله سواء عليهم أستغفرت لهم

أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين
حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع
رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا ل
الأنصار وقال المهاجري يا ل المهاجرين فسمع ذاك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله
كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها
خبيثة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله
لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب
عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث
الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين
حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد قال سفيان

فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ○ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا ○ ولله خزائن السموات والأرض ولكن
المنافقين لا يفقهون ○ حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني
إسمعيل بن إبرهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة حدثني عبد الله
ابن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب
بالحرة فكتب إلي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار
ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار
فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه ○ بأذنه
يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها
الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا

باب قوله
الآية
فذكر
باب قوله
الآية

يعلمون ○ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من
عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من
الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار فقال المهاجري
يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار
فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة وكانت
الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المها
بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه
دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ○ ○ ○ ○

ل
يا آل يا آل
قال جابر رضي الله عنه
جرون
سورة التغابن
بلغ مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التغابن وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن
بالله يهد قلبه هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها
من الله . سورة الطلاق وقال مجاهد وبال أمرها
جزاء أمرها . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن
يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله
وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله
يجعل له من أمره يسرا . وأولات الأحمال واحدها ذات حمل
حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو
سلمة قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال

وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار . إن ارتبتم إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض فاللائي قعدن عن المحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر

أمر الله عز وجل

أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن
عباس آخر الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن أن
يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة
فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة فسألها فقالت
قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته
بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان أبو السنابل فيمن خطبها . وقال سليمان بن حرب وأبو
النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة
فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر
آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله
بن عتبة قال فضمز لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت
إني إذا لجريء إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية
الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت أبا عطية

مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل
سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال
أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن
بسم الله الرحمن الرحيم — يضعن حملهن. سورة التحريم يا أيها النبي لم
الآية — تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله
غفور رحيم. حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام
عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال في الحرام يكفر. وقال ابن عباس لقد كان لكم في
رسول الله إسوة حسنة. حدثنا ابرهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتواطأت — يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت أنا

وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير إني أجد
منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب
ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا
باب تبتغي مرضات أزواجك. قد فرض الله
لكم تحلة أيمانكم. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن
ك — عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل
عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى
رجعنا — خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل
إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه
وسلم — فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه
إني — من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن
كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة

لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان
لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد
للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال
فبينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا
قال فقلت لها ما لك ولما هاهنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت
لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك
لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا
بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين
أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية
لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة

وما — وفيم

قلت

لقرابتي

لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب
دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما
كنت أجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار
إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن
نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا
فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق
الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك
اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم الله
أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له
قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله

قال

العجلة هنا أن يجعل من خشب النخل وجعل فيه شبه الدرج ليصعد عليه إلى الغرفة والله أعلم

صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه
شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند
رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر
الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله
إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال
أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

باب

وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت
به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها
به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ، فيه عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا علي حدثنا سفيان
حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول أردت أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

إلى الخبير

فقلت

فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة
وحفصة . إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

باب قوله

صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل ، وإن تظاهرا عليه فإن
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك
ظهير عون ، تظاهرون تعاونون ، وقال مجاهد قوا
أنفسكم وأهليكم نارا أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى
الله وأدبوهم . حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى
بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول
أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه
حاجا فلما كان بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء
فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه الماء ورأيت موضعا

كنت أريد

لم

كان بمر الظهران

فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا • قال

ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن

مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا •

حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال

قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم

في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا

خيرا منكن فنزلت هذه الآية • تبارك الذي بيده الملك •

التفاوت الاختلاف • والتفاوت والتفوت واحد • تميز

تقطع • مناكبها جوانبها • تدعون وتدعون واحد مثل

تذكرون وتذكرون • ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد

صافات بسط أجنحتهن • ونفور الكفور ن والقلم

وقال قتادة حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس يتخافتون

يتخافتون السرار والكلام الخفي • وقال ابن عباس لضالون

أضللنا مكان جنتنا • وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم

من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت

من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول •

عتل بعد ذلك زنيم • حدثنا محمود حدثنا عبيد الله

عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما

عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل

زنمة الشاة • حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد

ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم

بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا

أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر •

يوم يكشف عن ساق • حدثنا آدم حدثنا الليث

عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد رضي الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا . **الحاقة** وقال ابن جبير
عيشة راضية يريد فيها الرضى . القاضية الموتة الاولى التي
متها ثم أحيا بعدها . من احد عنه حاجزين أحد يكون
للجميع وللواحد . وقال ابن عباس الوتين نياط القلب
قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال
طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح . **سأل سائل**
والفصيلة أقرب آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى . للشوى
اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة
وما كان غير مقتل فهو شوى . والعزون الجماعات وواحدها

فيبقى كل
سورة الحاقة
بسم الله الرحمن الرحيم
لم لك
الجمع
سورة
عزين حلق وجماعات
واحدها عزة

عزة . **انا ارسلنا** . اطوارا طورا كذا وطورا
كذا يقال عدا طوره اى قدره . والكبار أشد من الكبار
وكذلك جمال وجميل لأنها أشد مبالغة وكبارا الكبير
وكبارا أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان
مخفف وجمال مخفف . ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران
كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت . وقال غيره ديارا أحدا
تبارا هلاكا . وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا
عظمة . **حدثنا** ابرهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج
وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الأوثان التي كانت
في قوم نوح في العرب تعبد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل
وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف
بالجوف عند سبأ . وأما يعوق فكانت لهمدان . وأما نسر فكانت
لحمير لآل ذي الكلاع ونسر أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما

وكبار
باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
فكانت
بالجرف

هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا
يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك
أولئك وتنسخ العلم عبدت ∴ قل أوحي إلي
وقال ابن عباس لبدا أعوانا ∴ حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه
عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء
وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حيل
بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال
بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها
فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق
الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر
السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله

هلكوا
وتنسخ
فقالوا قالوا فقال

عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال
بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا
قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن
نشرك بربنا أحدا ∴ وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله
عليه وسلم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وإنما أوحي
إليه قول الجن ∴ المزمل ∴ وقال مجاهد وتبتل
أخلص ∴ وقال الحسن أنكالا قيودا ∴ منفطر به مثقلة به ∴
وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل ∴ وبيلا شديدا ∴
المدثر ∴ قال ابن عباس عسير شديد ∴
قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة القسورة قسور
الأسد وكل شديد قسورة وقسورا ∴ مستنفرة نافرة
مذعورة ∴ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن

سورة المزمل والمدثر
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل
من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي
خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن
ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري
هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي
فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا
فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا
علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت
يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ۝ باب قوله **قم فأنذر**
حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا
حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك ۝
باب قوله **وربك فكبر** حدثنا إسحق بن منصور حدثنا
عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن
أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم
ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن
أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك
فقال لا أخبرك إلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت
جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي
وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض
فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل علي
يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر ۝ باب قوله **وثيابك فطهر**
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

باب قوله

ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا
من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على
كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت
زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر والرجز
فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان ۞ والرجز فاهجر
يقال الرجز والرجس العذاب ، حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال
أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي

فجئثت

بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت
أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر
قم فأنذر إلى قوله فاهجر ، قال أبو سلمة والرجز الأوثان
ثم حمي الوحي وتتابع ∴ سورة القيامة ، وقوله

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تحرك به لسانك لتعجل به ∴ وقال ابن عباس سدى
هملا ، ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن ،
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة
وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه
ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله لا تحرك به لسانك
لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن
قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك

شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك تخشى أن ينفلت
منه إن علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن
تقرأه فإذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا
بيانه أن نبينه على لسانك • فإذا قرأناه فاتبع قرآنه — باب قوله
قال ابن عباس قرأناه فصلناه • فاتبع اعمل به • حدثنا — يعني بيناه
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به •
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي — عليه
وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف — يشتد
منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك
لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك
وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا
بيانه أن نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا

ذهب قرأه كما وعده الله • أولى لك فأولى توعد • سورة
هل أتى على الإنسان يقال معناه أتى على الإنسان — بسم الله الرحمن الرحيم
وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا
فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه
الروح • أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة
ويقال إذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط •
ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجز بعضهم مستطيرا ممتدا — ويقرأ
البلاء • والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر
والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من
الأيام في البلاء • وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء
شددته من قتب فهو مأسور • سورة • والمرسلات — بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد جمالات حبال • اركعوا صلوا • لا يركعون لا
يصلون • وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا

مشركين ۝ اليوم نختم ۝ فقال انه ذو الوان مرة ينطقون
ومرة يختم عليهم ۝ حدثني محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلت عليه ‏— النبي
والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها
فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها ۝ حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا
يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا ۝ وعن اسرائيل عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله ۝ وتابعه
اسود بن عامر عن اسرائيل ۝ وقال حفص وابو معاوية وسليمان
ابن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود ۝ وقال يحيى بن حماد
اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ۝
وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ۝

حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه
في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه
لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه
عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت
شركم كما وقيتم شرها ۝ انها ترمي بشرر كالقصر ۝ — باب قوله
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن
عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع — قال الشيخ كذا قرأ ابن عباس بفتح الصاد
الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر — باب قوله
كانه جمالات صفر ۝ حدثنا عمرو بن علي حدثنا — حدثني
يحيى اخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما ترمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة — ثلاثة
اذرع او فوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر ۝ كانه

جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال

باب قوله هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله
قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه
والمرسلات فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه
لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبي
في غار بمنى ❁ عم يتساءلون ❁ وقال مجاهد لا يرجون
حسابا لا يخافونه ❁ لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه إلا
أن يأذن لهم ❁ وقال ابن عباس وهاجا مضيئا ❁ عطاء
حسابا جزاء كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاني ❁
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ❁ زمرا

اقتلوه

يملكونه

حدثني محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال
أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم
ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من
الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه
يركب الخلق يوم القيامة ❁ سورة بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات وقال مجاهد
الآية الكبرى عصاه ويده ❁ يقال الناخرة والنخرة سواء
مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل ❁ وقال بعضهم
النخرة البالية ❁ والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه
الريح فينخر ❁ وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول إلى
الحياة ❁ وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى
السفينة حيث تنتهي ❁ حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا

عظما واحدا

والباخل والبخيل

الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت والساعة
كهاتين. الطامة تطم على كل شيء.

عبس

عبس وتولى كلح وأعرض. وقال غيره مطهرة لا يمسها
إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا
جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها
التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا. سفرة الملائكة
واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة إذا
نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال
غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي أحد
ما أمر به. وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة.
مسفرة مشرقة. بأيدي سفرة. وقال ابن عباس كتبة.

والذى
سورة
بسم الله الرحمن الرحيم
وتأديبه

أسفارا كتبا. تلهى تشاغل. يقال واحد الأسفار سفر.
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة
ابن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ
له مع السفرة الكرام. ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده
وهو عليه شديد فله أجران.

إذا الشمس كورت

انكدرت انتثرت. وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا
يبقى قطرة. وقال مجاهد المسجور المملوء. وقال غيره سجرت
أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا. والخنس تخنس في
مجراها ترجع. وتكنس تستتر كما تكنس الظباء. تنفس ارتفع
النهار. والظنين المتهم. والضنين يضن به. وقال عمر
وإذا النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ
احشروا الذين ظلموا وأزواجهم. عسعس أدبر.

البررة
سورة بسم الله الرحمن الرحيم
أفضى
يكنس الظبى
النجيل وقرأ
بلغ مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

إذا السماء انفطرت ❀ وقال الربيع بن خثيم فجرت
فاضت ۔ وقرأ الأعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف ۔ وقرأه
أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في
أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح أو طويل أو قصير ۔ ❀ ۔

سورة
بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين ۵ وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوب
جوزي ۔ وقال غيره المطفف لا يوفي غيره حدثنا إبراهيم بن
المنذر حدثنا معن حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب
العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه ۵ سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انشقت ۔ وقال مجاهد كتابه بشماله
يأخذ كتابه من وراء ظهره ۔ وسق جمع من دابة ۔ ظن أن لن
يحور لا يرجع إلينا ۔ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان
ابن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة رضي الله عنها

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد عن يحيى عن أبي يونس
حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب
إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول
الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا ۔ قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ۔
حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر
ابن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق قال
حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم ۔ البروج
وقال مجاهد الأخدود شق في الأرض ۔ فتنوا عذبوا ۔
الطارق وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ۔

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة البروج والطارق
سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذات الصدع تتصدع بالنبات ۝ سبح اسم ربك الاعلى
حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء
رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء
عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به
حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء
فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها ۝

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

هل اتاك حديث الغاشية ۝ وقال
ابن عباس عاملة ناصبة النصارى ۝ وقال مجاهد عين آنية بلغ
اناها وحان شربها ۝ حميم آن بلغ اناه ۝ لا تسمع فيها لاغية
شتما ۝ الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز
الضريع اذا يبس وهو سم ۝ بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين

اناها حينها

بسم الله الرحمن الرحيم سورة يعني القديمة

وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم ۝ والفجر
وقال مجاهد الوتر الله ۝ ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل
عمود لا يقيمون ۝ سوط عذاب الذي عذبوا به ۝ اكلا لما
السف وجما الكثير ۝ وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو
شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى ۝ وقال غيره سوط
عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه
السوط ۝ لبالمرصاد اليه المصير ۝ تحاضون تحافظون
ويحضون يأمرون باطعامه ۝ المطمئنة المصدقة بالثواب ۝
وقال الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله عز وجل قبضها اطمأنت
الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها
فأمر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين
وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب
يجوب الفلاة يقطعها ۝ لما لممته اجمع اتيت على آخره ۝

وادخله

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم وقال مجاهد وأنت حل بهذا البلد بمكة
ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم ووالد آدم وما ولد
لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة
متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم
العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة
فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة

سورة بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها
وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى
أحد حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام
عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم
منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم
فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها في آخر يومه ثم

بجلد

وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل
وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام

سورة بسم الله الرحمن الرحيم

والليل إذا يغشى وقال ابن عباس وكذب بالحسنى
بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن
عمير تتلظى

باب والنهار إذا تجلى

حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن
الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله
الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا
نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل
إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال أنت سمعتها
من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله
عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا

باب قوله وما خلق الذكر والأنثى

حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قدم

أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم
يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم أحفظ وأشاروا — قالوا
إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة
والذكر والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق الذكر
والأنثى والله لا أتابعهم ۝ فأما من أعطى واتقى — والله
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما
من أعطى واتقى وصدق بالحسنى إلى قوله للعسرى ۝ حدثنا — باب وصدق بالحسنى
مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة

عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ۝ فسنيسره لليسرى ۝
حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ
عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده — به الأرض
من النار أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا
فكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة
وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان ۝ وأما من بخل — باب قوله
واستغنى ۝ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد — وكذب بالحسنى
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال كنا جلوسا — رضي الله عنه
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب
مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا

تتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى

باب قوله

وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن أبي شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد
فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من
نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت
شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع
العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى أهل السعادة ومن
كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة قال
أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة
فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق

بالحسنى الآية

فسنيسره للعسرى

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة
عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض فقال ما
منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة
قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل
السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

والضحى

وقال مجاهد إذا سجى استوى وقال غيره سجى
أظلم وسكن عائلا ذو عيال حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا

فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك
لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً فأنزل الله عز وجل والضحى
والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ٭ ما ودعك ربك
وما قلى ٭ تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك
وقال ابن عباس ما تركك ربك وما أبغضك ٭ حدثنا محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت
جندباً البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا
أبطأك عنك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى ٭ ألم نشرح
وقال مجاهد وزرك في الجاهلية ٭ أنقض أثقل ٭ مع العسر
يسرا ٭ قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسراً آخر كقوله هل
تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال
مجاهد فانصب في حاجتك إلى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم
نشرح لك صدرك شرح الله صدره للإسلام ٭ والتين

باب قوله

أبطأك

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك
فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن
يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب ٭ حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا شعبة أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين
بالتين والزيتون ٭ تقويم الخلق ٭ اقرأ باسم
ربك الذي خلق ٭ وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى
ابن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام ٭
بسم الله الرحمن الرحيم ٭ واجعل بين السورتين
خطاً وقال مجاهد ناديه عشيرته ٭ الزبانية الملائكة ٭ وقال
معمر الرجعى المرجع ٭ لنسفعاً قال لنأخذن ولنسفعن بالنون
وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت ٭ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا

يدالون

سورة بسم الله الرحمن الرحيم

تين

محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة اخبرنا ابو صالح سلمويه حدثني
عبد الله عن يونس بن يزيد اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير
اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة
في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد
الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك
ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار — لمثلها
حراء فجاءه الملك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ — فقال اقرأ
قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق

خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة — فؤاده
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة
اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة — قد
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن
نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية — وقع في نسخ اخو والصواب اخي
وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله
ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من
ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله
عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل — انزل الله

على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما — يمش
جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم — نصرا
ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس — رأسي
على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني
زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك — عز وجل
فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان
التي كان أهل الجاهلية يعبدون ثم تتابع الوحي — قال

باب قوله خلق الإنسان من علق

حدثنا ابن بكير حدثنا
يحيى

الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة (الصادقة) فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق
الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم.

باب قوله اقرأ وربك الأكرم

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصادقة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي
علم بالقلم. حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني
فذكر الحديث.

باب كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية

ناصية كاذبة خاطئة . حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابو جهل
لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو فعل لأخذته الملائكة . تابعه عمرو بن
خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم . إنا أنزلناه
يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الذي يطلع منه . أنزلناه
الهاء كناية عن القرآن أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله
والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت
وأوكد . لم يكن . منفكين زائلين . دين القيمة
القائمة . دين القيمة أضاف الدين إلى المؤنث حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال

عن ابن عباس
ذلك عقبه
فعله
بسم الله الرحمن الرحيم
ليكن
قيمة قائمة

وسماني

وسماني قال نعم فبكى . حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني
لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت أنه
قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا أحمد
ابن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن
أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه
قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرئك القرآن قال آلله
سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم
فذرفت عيناه . إذا زلزلت الأرض زلزالها
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . يقال أوحى لها أوحى إليها
ووحى لها ووحى إليها واحد حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا
مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر، فأما الذي له
أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما
أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات — من صح
ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها
وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم
يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر،
ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي وزر على ذلك — فهو
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله علي
فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة، فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۝ ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره، حدثنا يحيى بن سليمان قال

حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح
السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه
الآية الجامعة الفاذة، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ۝ سورة والعاديات والقارعة — بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد الكنود الكفور، يقال فأثرن به نقعا رفعن به
غبارا، لحب الخير من أجل حب الخير، لشديد لبخيل ويقال
للبخيل شديد، حصل ميز ۝ سورة القارعة كالفراش — بسم الله الرحمن الرحيم
المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول
بعضهم في بعض، كالعهن كألوان العهن ۝ وقرأ عبد الله
كالصوف، سورة ألهاكم، وقال ابن عباس — بسم الله الرحمن الرحيم
التكاثر من الأموال والأولاد، والعصر، وقال — سورة
يحيى العصر الدهر أقسم به، ويل لكل همزة، الحطمة اسم

النار مثل سقر ولظى ۝ ألم تر قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة

وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل ۝ لإيلاف قريش

وقال مجاهد لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف

وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم ۝ أرأيت ۝ وقال ابن عيينة

لإيلاف لنعمتي على قريش ۝ أرأيت ۝ وقال مجاهد يدع يدفع عن

حقه يقال من دععت يدعون يدفعون ۝ ساهون لاهون

والماعون المعروف كله ۝ وقال بعض العرب الماعون الماء

وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية

المتاع ۝ إنا أعطيناك الكوثر ۝ وقال ابن عباس شانئك

عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس

ابن مالك رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم

إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف

فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر ۝ حدثنا خالد بن يزيد

بالفارسية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا

الكاهلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عائشة

رضي الله عنها قال سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر

قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه

عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم ۝ رواه زكريا وأبو

الأحوص ومطرف عن أبي إسحق ۝ حدثنا يعقوب بن إبراهيم

حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله

إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن الناس يزعمون أنه

نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه

الله إياه ۝ سورة ۝ قل يا أيها الكافرون يقال

لكم دينكم الكفر ولي دين الإسلام ولم يقل ديني لأن الآيات

بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين ۝ وقال غيره

لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا

الكثير

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل

سورة بسم الله الرحمن الرحيم

أنتم عابدون ما أعبد ويوم الدين قال ولنزيدن كثيرا منهم ما
أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا • إذا جاء نصر الله والفتح
حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء
نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن
منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن

باب قوله
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا
حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان
عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر

الله عنه سألهم عن قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قالوا
فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل
ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه •

باب قوله
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا تواب على العباد
والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن إسماعيل
حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في
نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من
قد علمتم فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رئيت أنه (فدعاه)
دعاني يومئذ إلا ليريهم مني قال ما تقولون في قول الله تعالى (عز وجل)
إذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره
إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك (ك)
تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول (الله)

صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة
أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ما أعلم
منها إلا ما تقول ٥ سورة تبت يدا أبي لهب وتب ٥ تباب
خسران ٥ تتبيب تدمير ٥ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو
أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا
فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح
هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال
فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك
ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ألهذا جمعتنا
وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ ٥ وتب ما أغنى عنه

باب قوله

ماله وما كسب ٥ حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية
حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل
فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم
أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم مصدقي
قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا
باب قوله جمعتنا تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب إلى آخرها
سيصلى نارا ذات لهب ٥ حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا
باب قوله فنزلت تبت يدا أبي لهب إلى آخرها ٥ وامرأته حمالة الحطب
وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من
مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار ٥

سورة

قل هو الله أحد يقال لا ينون أحد أي واحد
حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم
يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته وأما شتمه اياي
فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن
لي كفوا أحد . الله الصمد . والعرب تسمي اشرافها الصمد
وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده . حدثنا
اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني
ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه
اياي أن يقول اني لن اعيده كما بدأته . وأما شتمه اياي أن يقول

باب قوله

بلغ مقابلة

اتخذ

اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي
كفوا أحد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
كفوا وكفيئا وكفاء واحد . قل أعوذ برب الفلق
وقال مجاهد الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو أبين من فرق
وفلق الصبح . وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم . حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش
قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قل أعوذ برب الناس
ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر
الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه . حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر
ابن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب

سورة الفلق
بسم الله الرحمن الرحيم

فنحن

سورة الناس
بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس

قلت أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت قال
فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم فضايل القران

كيف نزل الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين
القران أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى
عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عايشة وابن عباس
رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر
سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت
أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة
فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من
هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما

حسبته

نزول الوحي وأول

عشر سنين

إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر
جبريل أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من
أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن
عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو
أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيمة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا
يعقوب بن ابرهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى
تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه أكثر
ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت
جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة

أوتيته

الوحي

او ليلتين فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك
فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى. باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا
عربيا بلسان عربي مبين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري واخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش
فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم حدثنا همام
حدثنا عطاء ح وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني
عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني
ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما
كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل

وقول الله تعالى
وقوله عز وجل
ينسخوا ما
ابن سعيد

عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال
يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى
يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط
كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسالني عن العمرة
آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها
ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك. باب
جمع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد
حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده
قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم
اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن

أي
عها
طن
ان استحر

قد ذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر
كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر يفعل
هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري
لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر
إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو
كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من
جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح
الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور
الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري
لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز

عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر
رضي الله عنهما ، حدثنا موسى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن
شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على
عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان
مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال
حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن
يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى
حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها
إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله
ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة
إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه

بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف
في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل
افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او
مصحف ان يحرق ۞ قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن
زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب
حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في
سورتها في المصحف باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله
عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتبع القران فتتبعت حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين

ه حـ يحرق
هـ نسخت الصحف
حـ ه واتبع

مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى اخره ۞ حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجي باللوح والدواة
والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون
وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى
قال يا رسول الله فما تامرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
غير اولي الضرر ، باب انزل القران على سبعة
احرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
رضي الله عنهما حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ه حـ والدوي

قال أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى
إلى سبعة أحرف • حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما
سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت
حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي
سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها
على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم

(ح: فصبرت) (ص: بها)

تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ
يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت
القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا
ما تيسر منه •

باب تأليف القرآن

حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤ منين
رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت
ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت
لم قال لعلي أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت
وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة
من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام

(ص ط: يضيرك) (ح س: آية)

نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا
ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد
نزل بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة
البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف
فاملت عليه آي السورة حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول
في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق
الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة انبأنا
ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك
الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان
عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت
النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنتين

اثنتين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج
علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف
ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبريل يعرض على النبي صلى الله عليه

وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة عليها السلام اسر الي
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن
كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر
اجلي حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكو
في رمضان لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان
حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا
لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد

السورة — او الانبياء — ابن عازب — المدينة — لقد تعلمت — واني — ن

عن أبي صالح

ابن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي هريرة قال كان
يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض
عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا
فاعتكف عشرين في العام الذي قبض ۔

باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن إبراهيم
عن مسروق قال ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال
أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة
من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب حدثنا ابن جبل
عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال
خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله ابن مسعود
عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست

في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثني
محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال
كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا
أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت
ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر الله
فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله
الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت
ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم فيما فيمن
أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه حدثنا تبلغنيه تبلغه
حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس
ابن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ

ابن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . تابعه الفضل عن حسين بن
واقد عن ثمامة عن أنس . حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى
قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه . حدثنا صدقة
ابن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا وإنا لندع
من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه
فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت
بخير منها أو مثلها .

باب فضل فاتحة الكتاب

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة
حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن
المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه

ابن مالك

أو ننسها

فقلت

قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم يقل الله تعالى استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في
القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج
قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي أوتيته . حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب
حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا
في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن
نفرنا غيب فهل منكم راق فقام رجل منا ما كنا نأبنه برقية
فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي قال ما رقيت إلا بأم الكتاب
قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

أي أن رجالنا غائبون والغيب

قوله ما كنا نأبنه برقية أي ما كنا نعلم أنه يرقي فنعيبه بذلك

وما كان يدريه أنها رقية أقسموا واضربوا لي بسهم ، وقال
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين
حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا

باب

فضل البقرة ، حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن
سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين ح وحدثنا أبو نعيم حدثنا الآيتين
سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي
مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ، وقال عثمان
ابن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال إذا أويت

إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ،

باب

فضل الكهف
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء ابن عازب
قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط
بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه
ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
تلك السكينة تنزلت بالقرآن ،

باب

فضل سورة الفتح
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر
ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال
عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت
أمام الناس وخشيت أن ينزل فيّ قرآن فما نشبت أن سمعت
صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن
قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال
لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه
الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، فضل
قل هو الله أحد ، حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل
هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه
فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنها لتعدل ثلث القرآن • وزاد أبو معمر حدثنا
إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

والذي نفسي بيده

عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما
أصبحنا أتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه • حدثنا عمر
بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك
المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم ثلث القرآن في ليلة
فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله
الواحد الصمد ثلث القرآن • قال أبو عبد الله عن إبراهيم
مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند • باب
فضل المعوذات • حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات

الرجل

بكسر الميم وفتح الراء

ليلته بثلث ان يقرأ

ثابت عنده

ويَنفُثُ فلمّا اشتدّ وجعُه كنتُ أقرأُ عليه وأمسحُ بيدِه رجاءَ بركتِها

حدّثنا قتيبةُ بن سعيد حدّثنا المفضّل بن فضالة عن عُقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنّ النبيّ صلّى الله
عليه وسلّم كان إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمع كفّيه ثمّ
نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ بربّ الفلق وقل
أعوذ بربّ الناس ثمّ يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما
على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرّات

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

• وقال الليث حدّثني يزيد بن الهاد عن محمّد بن إبراهيم عن
أُسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه
مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكنت الفرس ثمّ قرأ فجالت
الفرس فسكت وسكنت الفرس ثمّ قرأ فجالت الفرس فانصرف
وكان ابنه يحيى قريبًا منها فأشفق أن تصيبه فلمّا اجترّه رفع رأسه
إلى السماء حتّى ما يراها فلمّا أصبح حدّث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم
فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول
الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبًا فرفعت رأسي فانصرفت
إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظُّلّة فيها أمثال
المصابيح فخرجت حتّى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال
تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس
إليها لا تتوارى منهم ۝ قال ابن الهاد وحدّثني هذا الحديث
عبد الله بن خبّاب عن أبي سعيد عن أسيد بن حضير ۝

باب من قال لم يترك النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلّا ما بين الدفّتين

حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا سفيان عن
عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشدّاد بن معقل على ابن عبّاس
رضي الله عنهما فقال له شدّاد بن معقل أترك النبيّ صلّى الله عليه
وسلّم من شيء قال ما ترك إلّا ما بين الدفّتين قال ودخلنا على محمّد بن

الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين

باب فضل القرآن على سائر الكلام

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله ابن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي أوتيه من شئت

باب الوصاة بكتاب الله عز وجل

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله

باب من لم يتغن بالقرآن

وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأشعري (ص)
ما (ص)
أعمالا (ح)
فذلك (ه)
الوصية (ه)

لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن
وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم
أن يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به

باب اغتباط صاحب القرآن

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء
الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل
والنهار حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة
عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق
فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج
قال وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون حدثنا
حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتت

أو علمه

أو علمه

النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت انها قد وهبت نفسها
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة — ح ولرسوله
فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها — فقال
ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القران قال كذا
وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القران

باب القراة عن ظهر القلب

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن
سهل بن سعد قال ان امراة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طاطا راسه
فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه
فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل
عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك

فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
ح ٥ خاتم — فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري
قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه — فقال
ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته
لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي
فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة
كذا وسورة كذا عددها قال اتقراهن عن ظهر قلبك قال نعم — عددها، فقال
قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران

باب استذكار القران وتعاهده

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما — حدثنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القران

ح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما

كمثل صاحب الإبل المعقلة إن تعاهد عليها أمسكها وإن أطلقها
ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما
لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا
القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا
عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله ۝ تابعه بشر عن ابن المبارك
عن شعبة ۝ وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد
تفصيا من الإبل في عقلها ۝ باب القراءة على الدابة
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني أبو إياس سمعت
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح ۝
باب تعليم الصبيان القرآن حدثني موسى
بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال
إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت
المحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له وما المحكم قال المفصل ۝ باب نسيان القرآن
وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ۝ وقول الله تعالى سنقرئك
فلا تنسى إلا ما شاء الله ۝ حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة
حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله

لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن
عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة
كذا ، تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام، حدثنا أحمد
ابن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا
وكذا آية كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا ، حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما لأحدهم يقول نسيت آية
كيت وكيت بل هو نسي ٥ باب من لم ير بأسا أن
يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة
وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي

آية كذا وكذا

بئس

صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ
بهما في ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب
يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته
فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم
فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ
قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت
فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه
السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ

أثاوره

سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة
الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا
عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — فقرأت
هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه حدثنا
بشر بن آدم اخبرنا علي بن مسهر اخبرنا هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني — يرحم ترحم
كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى

ورتل القرآن ترتيلا وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر

فيها

يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا
ابو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن ابي وائل — عن عبد الله
قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة
فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القرآن (القراءة) واني لاحفظ
القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني
عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك
به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه — منه
اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد
عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم بيوم
القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه
فان علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع

قوله هذا كهذ الشعر اراد تهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه على المصدر م

قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه قال علينا أن
نبيّنه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب
قرأه كما وعده الله

باب مدّ القراءة

حدثنا
مسلم بن إبرهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة
قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان يمدّ مدًّا، حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام
عن قتادة قال سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدًّا ثم قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم يمدّ ببسم الله ويمدّ بالرحمن ويمدّ
بالرحيم.

باب الترجيع

حدثنا آدم
ابن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله
ابن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته
أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح

قراءة لينة يقرأ وهو يرجع،

باب حسن الصوت بالقراءة

حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني
حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي
موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا
موسى لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود،

باب من أحبّ أن يسمع القرآن من غيره

حدثنا عمر بن
حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش حدثني إبرهيم عن عبيدة
عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ عليّ القرآن قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني
أحبّ أن أسمعه من غيري،

باب قول المقرئ للقارئ حسبك

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ عليّ قلت يا رسول الله

حسن الصوت للقرآن

المزمار الصوت

القراءة

أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى
أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد على
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه
فإذا عيناه تذرفان

باب في كم يقرأ القرآن

وقول الله عز وجل فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا علي حدثنا
سفيان قال قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن
فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ
أقل من ثلاث آيات قال سفيان أخبرنا منصور عن قال علي
إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود
ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قول
أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن
عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد

كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا
فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه يغش
ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة
قال صم في كل شهر ثلاثة واقرإ القرآن في كل شهر قال
قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت
أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال أطيق أكثر
من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار
يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ
على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه
من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر
أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي

صلى الله عليه وسلم عليه. قال ابو عبد الله. وقال بعضهم في
ثلاث وفي خمس واكثرهم على سبع. حدثنا سعد بن حفص
حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله
ابن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن
ح وحدثني اسحق اخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد
ابن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واحسبني قال
سمعت انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى
قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب
البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة اخبرنا يحيى
عن سفيان عن سليمان عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى
بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
ح وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن

ابن موسى

هو السلماني

ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني
عمرو بن مرة عن ابرهيم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك
وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت
النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك فرأيت عيناه تذرفان
حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش
عن ابرهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك
انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري

باب
من رايا بقراءة القرآن او تأكل به او فخر به. حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن
غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

أو فجر

يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام
يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم
من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم
فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة ، حدثنا عبد الله بن أجرا
يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن
الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم
مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل
فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا
يرى شيئا ويتمارى في الفوق ، حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل
به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا
يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو
خبيث وريحها مر ، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت
قلوبكم ، حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران
الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقو موا
عنه ، حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت
عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه ، تابعه الحارث

ابن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة
وأبان ، وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا
قوله ، وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت
عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر ، حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة
عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه
خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمي قال فإن من كان
قبلكم اختلفوا فأهلكهم ؛ فأهلكوا

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم ، باب
الترغيب في النكاح لقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من لقوله تعالى
النساء الآية ، حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن
جعفر أخبرني حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك

رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله
عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن غفر الله
من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر
أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه إليهم
فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله
وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء
فمن رغب عن سنتي فليس مني ، حدثنا علي سمع حسان بن
إبراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة أنه
سأل عائشة عن قوله تعالى فإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم
أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا

قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها
وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها فنهوا
أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا
بنكاح من سواهن من النساء ، **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لأنه
أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في
النكاح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
قال حدثني إبرهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه
عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة فخليا
فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا تذكرك
ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار
إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت
ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب

باءة
فخلوا
إلا

[illegible]

من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فإنه له وجاء ، **باب** من لم يستطع الباءة فليصم
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش
قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة
والأسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر
وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

آخر الجزء السابع من الجامع الصحيح البخاري رحمه الله تعالى
ورضي عنه ، بمنه وكرمه ، ويتلوه إن شاء الله تعالى في أول
الثامن ، باب كثرة النساء ، وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، كتبه لنفسه ولمن شاء الله
بعده غريق الذنوب طالب العفو من ستار العيوب

[illegible]

محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الشهير

بالحبشي حامدا الله على نعمه ومصليا ومسلما

في ثاني عشر رجب الفرد سنة عه وثمانمائة